

يهدى ولا يباع

من فضائل

الامام الحسين

عليه السلام

محمد الشيخ علي المؤيد

هيئة أيتام آل محمد ص



من

فضائل الإمام الحسين عليه السلام

الطبعة الثانية  
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

من

فضائل الإمام الحسين عليه السلام

## المقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل نهج الحسين عليه السلام طريقاً للوصول إلى رحمته، والصلاة والسلام على جدّه محمد المصطفى وأبيه علي المرتضى وأمه الصديقة فاطمة الكبرى، وأخيه الزكي الحسن المجتبي، وذريته اعلام الهدى، واللعن على اعدائهم إلى قيام يوم المنتهى.

وبعد، اعلم ان معرفة ائمة اهل البيت عليهم السلام واجبة عيناً على كل مسلم لكونها من أصول الدين الإسلامي القويم.

وبالطبع ان المعرفة تختلف وهي ذات مراتب عديدة اي: إنها من الحقائق المشككة حيث إن بعض الناس لهم من المعرفة ما قرع اسماعهم في كونهم عليهم السلام متّصفين بكذا من دون وصول إلى معناها الحقيقي والبعض الآخر أكثر معرفة لتدبرهم وتفكيرهم في أقوالهم - مثلاً - وهكذا.

ولا يخفى ان احداً لا يعرف الإمام حق معرفته إلا الله تبارك

وتعالى، حيث «ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الالباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الالباء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شان من شأنه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير»<sup>(١)</sup>.

ولكن من باب أنّ ما لا يدرك كله لا يترك كله (ولاجل التبرك) اذكر مختصراً في شخصية الإمام ابو عبدالله، حسين بن علي، الشهيد، ثالث ائمة أهل البيت عليهم السلام، الذين تجسدت في شخصياتهم جميع مقومات العظمة، فكانوا مثالها الرائع ومنهلها الاصيل.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «... رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر امرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشغلوا بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا وخير الناس بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا إلى ذكرنا»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابو عبيد: سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول

(١) الكافي: ج ١ ص ٢٠١ ح ١ كتاب الحجّة باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته، وغيبية النعماني: ص ٢١٨ ب ١٣ ح ٦. (الحلوم أي: العقول كالالباب، وضلّت وتاهت وحارت متقاربة المعاني، خسئت كمنعت بمعناه، ويقال تصاغرت إليه نفسه أي: صغرت. والتقاصر مبالغة في القصر أو إظهاره كالتطاول، وحصر كعلم، عبي في المنطق (البحار).

(٢) بحار الانوار: ج ١ ص ٢٠٠ ب ٤ ح ٨.

لأصحابه وأنا حاضر: «اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا، وتلاقوا، وتذاكروا، واحيوا أمرنا»<sup>(١)</sup>.

ومن المعلوم أنّ الدعوة إلى ذكرهم التي فيها إحياء أمرهم تحصل بكلّ ما يتأتى من العبد سواء بالخطابة أم بالكتابة أم عقد المجالس أيام مواليدهم ووفياتهم وغيره... إذ أن هذه المصاديق داخلة تحت الكبرى الكلية التي أشار إليها الإمام عليه السلام فقال: (احيوا أمرنا).

أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا وإياكم من التابعين لأئمة أهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم سفينة للنجاة وعيناً للحياة وعلماً للهدى... والله الموقّق وهو المستعان.

قم المقدسة

١ رجب الاصب ١٤٢٣ هـ

(١) الامالي للطوسي: ص ٥٨ م ٢ ح ٥٦.





## الفصل الاول

### نسب الإمام الحسين عليه السلام

هو ثاني سبطي الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم، الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ... والمشهور ان عدنان هو: ابن أدب بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن حَمَل بن قidar بن إسماعيل عليه السلام ابن إبراهيم الخليل عليه السلام ابن تاريخ بن ناخور بن شروغ بن ارغو - وهو النبي هود عليه السلام - ابن قالع بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن النبي نوح عليه السلام ابن مالك بن متوشلح بن اخنوخ - وهو النبي إدريس عليه السلام - ابن البارز بن مهلائيل ابن قينان بن أنوش بن شيث - وهو هبة الله عليه السلام - ابن النبي آدم عليه السلام.<sup>(١)</sup>



## الفصل الثاني

### ولادته ﷺ

هو خير مولود ولد بعد جدّه وأمه وأبيه وأخيه - عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام - وكونه خير مولودٍ ليس باعتبار الزمان بل هو من حيث الفضل فإن مراتبهم ﷺ مختلفة لاختلاف كمالاتهم وفضائلهم التي هي من الحقائق المشككة، وإلى ذلك يشير :

فالنور في النزول والصعود مشكك مختلف الحدود

على كل فمن بعد الرسول الأعظم ﷺ في الوجود، يأتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وبعده - والبعض قالوا: مقارناً له كما يظهر من بعض الأحاديث - فاطمة الزهراء ﷺ ثم الحسن ﷺ ثم الحسين ﷺ، ثم القائم ﷺ، ثم الأئمة الثمانية قبل القائم ﷺ كما يظهر من الأحاديث الشريفة، نعم في مرتبة الولاية والعصمة فهم سواء، والعصمة لديهم مطلقة لا نسبية كما هو واضح.

قد ولد الإمام الحسين ﷺ بالمدينة المنورة<sup>(١)</sup> عام الخندق في

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧، مطالب السؤول: ج ٢ ص ٤٩، المناقب: ج ٤

ص ٧٦ وإعلام الوري: ص ٢١٤ و....

السنة الرابعة من الهجرة<sup>(١)</sup> (في ملك يزجرد)<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء<sup>(٣)</sup>،  
 وقيل الخميس<sup>(٤)</sup> (والاشهر انه ولد يوم الخميس) لثلاث خلون من  
 شعبان<sup>(٥)</sup> وهو المشهور (وقيل لخمس خلون من شعبان<sup>(٦)</sup>) وقيل آخر  
 شهر ربيع الاول<sup>(٧)</sup>، وقيل ثالث عشر من شهر رمضان، وقيل ايضاً  
 انه ولد عليه السلام لخمس خلون من جمادى الأولى<sup>(٨)</sup> وهذه الاقوال  
 خلاف المشهور).

وكما في الكافي الشريف للكليني (رحمه الله) ان الإمام  
 الحسين عليه السلام لم يرضع من أمه عليها السلام ولا من غيرها، فعن الصادق عليه السلام  
 قال: «لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يُؤتى به  
 النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث،

(١) المناقب: ج ٤ ص ٧٦ و... (وفي الكافي: ج ١ ص ٤٦٣ السنة الثالثة).

(٢) تنقيح المقال: ج ١ ص ١٩٠.

(٣) المناقب: ج ٤ ص ٧٦.

(٤) المناقب: ج ٤ ص ٧٦ ومصباح المتهجد: ص ٨٢٦ و... .

(٥) مصباح المتهجد: ص ٨٢٦، إعلام الوري: ص ٢١٤ و... .

(٦) اللهوف: ص ١٣، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧ و... .

(٧) التهذيب: ج ٦ ص ٤١ ب ١٥، بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٠١ ب ٢٦،

إعلام الوري: ص ٢١٤ والمقنعة: ص ٤٦٧ ب ١٣.

(٨) مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٦١ وايضاً قيل في رجب في اثني عشر ليلة خلت

منه، راجع مجمع النورين: ص ١٨٩.

فنبت لحم الحسين ﷺ من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة اشهر إلا عيسى بن مريم ﷺ والحسين بن علي ﷺ<sup>(١)</sup>.  
 وفي رواية بدل عيسى بن مريم، يحيى بن زكريا ﷺ<sup>(٢)</sup>.  
 وفي المناقب: ان النبي ﷺ اخذ الامام الحسين ﷺ فجعل لسانه في فمه فاخذ الإمام الحسين يمص حتى قال النبي ﷺ: «ايها حسين ايها حسين» ثم قال النبي ﷺ: «ابى الله إلا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الإمامة»<sup>(٣)</sup> ولنعم ما قال السيد مهدي بن مرتضى الطباطبائي:

ذادوا عن الماء ظمأنا مراضعهُ  
 من جدّه المصطفى الساقى اصابعهُ  
 يعطيه إبهامهُ أنأ وأونهُ  
 لسانهُ فاستوت منه طبائعهُ  
 لله مُرتَضِعٌ لم يرتضِع ابدأ  
 من ثدي أنثى ومن طه مراضعهُ  
 سيرُّ به خصَّه باريه إذ جُمِعَت  
 وأودِعَت فيه من أسري ودائعهُ

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٤ .

(٢) دلائل الإمامة: ص ٧١ .

(٣) المناقب: ج ٤ ص ٥٠ .

عَرَسُ سَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ يَدِهِ

وطاب من بعد طيب الأصلِ فارِعُهُ<sup>(١)</sup>

وقد كان الإمام الحسين عليه السلام مجمع النورين، نور النبوة ونور الإمامة، أما الإمامة فوالده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان خير أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وبمنزلة نفسه وخليفته المنصوص عليه في حديث الغدير وغيره من الأحاديث الشريفة وقد ملأت كتب العامة والخاصة بفضائله ومناقبه.

ففي الحديث عن أبي ذر رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لولا أنا وعلي ما عرف الله، ولولا أنا وعلي ما عبّد الله، ولولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر علياً عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه»<sup>(٢)</sup>.

وأما نور النبوة فهو ابن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول رب العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فاطمة وما أدراك من فاطمة عليها السلام ....

انها سيّدة نساء الأولين والآخرين<sup>(٣)</sup> وهي الصديقة الكبرى

(١) راجع مجلة تراثنا العدد الاول (١٠) السنة الثالثة: ص ٢١٣.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٩٥ ب ٩١ ح ١١٦ وكتاب سليم بن قيس: ص ٨٥٩ ح ٤٦.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٦ ب ١٦ ح ٢٣ عن علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ ح ١ ودلائل الإمامة: ص ٥٦.

التي دارت على معرفتها القرون الأولى (أو الأولى) <sup>(١)</sup> وهي أم أيها <sup>(٢)</sup> وروحه التي بين جنبيه <sup>(٣)</sup> وبضعته التي من أغضبها أغضب الرسول الأكرم ﷺ <sup>(٤)</sup> وهي التي يغضب الله تعالى لغضبها ويرضى لرضاها <sup>(٥)</sup> و....

(١) الامالي للطوسي : ص ٦٦٨ م ٣٦ ح ٦ وبحار الانوار : ج ٤٣ ص ١٠٥ ب ٥ ح ١٩ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ١٦١ وبحار الانوار : ج ٤٣ ص ١٩ ب ٢ ح ١٩ .

(٣) الإقبال : ص ٦٢٤ و....

(٤) صحيح البخاري : ج ٢ ص ١٣٦١ ح ٣٥١٠ و ٣٥٥٦ ، الأحاد والمثاني : ج ٥ ص ٣٦١ ح ٢٩٥٤ ، صفوة الصفوة : ج ٢ ص ١٣ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير : ج ٤ ص ٤٢١ وقال : استدل به السهيلي على أن من سبها كفر لانه يغضبه وانها افضل من الشيخين ، ومصادر أخرى كثيرة للعامه . وبحار الانوار : ج ٢٩ ص ٢٣٦ ونهج الحق : ص ٣٦٢ وكتاب السبعة من السلف : ص ١٩ و....

(٥) المستدرک علی الصحیحین : ج ٣ ص ١٦٧ ح ٤٧٣٠ ، الأحاد والمثاني : ج ٥ ص ٣٦٣ ح ٢٩٥٩ ، المعجم الكبير : ج ١ ص ١٠٨ ح ١٨٢ و ج ٢٢ ص ٤٠١ ح ١٠٠١ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٢٠٠٥ ، تهذيب التهذيب : ج ١٢ ص ٤٦٨ ، تهذيب الكمال : ج ٣٥ ص ٢٥٠ ، الإصابة : ج ٨ ص ٥٦ - ٥٧ ومصادر أخرى .

وبحار الانوار : ج ٤٣ ص ٤٤ ب ٣ ، إعلام الوری : ص ١٤٩ ، الامالي للمفيد : ص ٩٤ م ١١ ح ٤ ، عيون اخبار الرضا ﷺ : ج ٢ ص ٢٦ ب ٣١ ح ٦ و ص ٤٦ ح ١٧٦ ، معاني الاخبار : ص ٣٠٣ ح ٢ والمناقب : ج ٣ ص ٣٢٥ .

ويكفي الإمام الحسين عليه السلام فخراً أن النبي صلى الله عليه وآله قال في حقه  
واخيه عليه السلام :

«الا ادلكم على خير الناس اباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله  
قال: الحسن والحسين ابوهما علي هو اول من آمن بي واول من  
ادخل معه الجنة وحامل لوائي يوم القيامة وأمهما فاطمة سيدة نساء  
اهل الجنة»<sup>(١)</sup>.

وقد أحسن الشاعر في نظم هذا المعنى حيث قال:

ولن ترى في العلى أماً كفاطمة

ولن ترى كعلي في الفخار اباً

(١) إحقاق الحق : ج ٩ ص ١٨٨ . ويشبهه بحار الانوار : ج ٣٦ ص ٣١٩  
ب ٤١ ح ١٧٠ .



## الفصل الثالث

### اسماؤه والقابه وكنيته ﷺ

اسمه الشريف : الحسين ، وهو الذي سمّاه جدّه رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> بامر الله تعالى به لما ولد، وفي التوراة شبير<sup>(٢)</sup> وفي الإنجيل طاب<sup>(٣)</sup>.

وكنيته : ابو عبد الله<sup>(٤)</sup> وهي اشهرها<sup>(٥)</sup> و ابو علي<sup>(٦)</sup> و ابو الائمة<sup>(٧)</sup>.

---

(١) كشف الغمة : ج ٢ ص ٣ ومطالب السؤل : ج ٢ ص ٥١ والإرشاد : ج ٢ ص ٢٧ ، والفصول المهمة : ص ١٧٠ ونور الابصار : ص ١٤٦ .

(٢) المناقب : ج ٤ ص ٧٦ ومعاني الاخبار : ص ٥٧ ح ٦ وإحقاق الحق : ج ١٠ ص ٤٩٢-٥٠٦ و... وفي رواية : أن لهارون ثلاثة اولاد : شبر ، شبير ، ومشير وبهم سمى رسول الله ﷺ : الحسن والحسين والمحسن ﷺ . بحار الانوار : ج ٤٢ ص ٢٣٨ ب ١١ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٧٦ .

(٤) الإرشاد : ج ٢ ص ٢٧ .

(٥) تنقيح المقال : ج ١ ص ١٩٠ .

(٦) المناقب : ج ٤ ص ٧٦ .

(٧) المناقب : ج ٤ ص ٧٠ .

وأما القابه فكثيرة، منها: الشهيد السعيد، والسبط الثاني، والإمام الثالث، وسيّد الشهداء<sup>(١)</sup>، والرشيد، والطيب، والوفي، والسيد، والمبارك والتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله، والزكي، وعبرة المؤمنين ... وأشهرها الشهيد<sup>(٢)</sup> وأشرفها واعلاها رتبة، السيد والسبط<sup>(٣)</sup>.

(١) وأيضاً يلقب حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله بسيّد الشهداء. راجع الكافي: ج ٨ ص ٥٠ ح ١٠. وأيضاً أمير المؤمنين صلوات الله عليه، إذ تقرأ في زيارته في ١٧ ربيع الأول: (السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك يا عماد الأتقياء، السلام عليك يا وليّ الأولياء، السلام عليك يا سيّد الشهداء، ...) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٣ ب ٥ ح ٢٩.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «علي سيّد الشهداء وأبو الشهداء الغرباء».

راجع كتاب الإمام علي عليه السلام في الأحاديث النبوية: ص ٢٤٨ عن الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٥٤. ومن المعلوم أن كون كل واحد منهم عليه السلام، يلقب بسيّد الشهداء لا منافاة فيه، إذ يمكن أن يكون حمزة سيّد الشهداء لعالمه وزمانه وأمير المؤمنين عليه السلام سيّد الشهداء لعالمه والإمام الحسين سيّد الشهداء إلى يوم القيامة، كما هو الحال في قضية مريم عليها السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام. ويمكن أن تكون السيادة بحسب أفضلية الأشخاص أي: أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الأول وبعده ابنه الإمام الحسين عليه السلام ومن ثم حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) تنقيح المقال: ج ١ ص ١٩٠.

(٣) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤ ومطالب السؤل: ج ٢ ص ٥٢ و ...

## الفصل الرابع

### اولاده وبعض ازواجه عليه السلام

كان للإمام الحسين عليه السلام ستة اولاد :  
علي بن الحسين الأكبر<sup>(١)</sup>، زين العابدين عليه السلام، كنيته أبو محمد، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزجرد بن شهریار<sup>(٢)</sup>.

(١) أيضاً يقولون له: علي الاوسط، ولعلي بن الحسين الشهيد علي الأكبر، منتهى الآمال: ج ١ ص ٨١٧.

(٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام لشاه زنان: «ما اسمك؟» فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «نه، شاه زنان نيست مگر دختر محمد عليه السلام، وهي سيّدة النساء، أنت شهربانويه وأختك مرواريد بنت كسرى» قالت: آريه. العدد القوية: ص ٥٨.

(شاه زنان) في العربية (ملكة النساء) و(شهربانويه) أي: ملكة المدينة.

أي: ليست ملكة النساء إلا بنت رسول الله عليه السلام وهي فاطمة الزهراء عليها السلام وهذا إشارة إلى الرواية: (أنها سيّدة نساء الاولين والآخرين) بحار الانوار: ج ١٤ ص ٢٠٦ ب ١٦ ج ٢٣.

وقيل: كان اسمها سلامة وقيل غزالة أم ولد (أنظر بحار الانوار: ج ٤٦

وعلي بن الحسين الأصغر، قتل مع سيد الشهداء عليه السلام بالطف،  
وأمة ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية، والناس يغلطون  
ويقولون أنه علي الأكبر.

وجعفر بن الحسين، لا بقية له، أمه قضاعية، وكانت وفاته في  
حياة أبيه عليه السلام.

وعبدالله بن الحسين، قتل مع أبيه صغيراً، جاءه سهم وهو في  
حجر الإمام الحسين عليه السلام فذبحه، ويقال له: علي الأصغر.

وسكينة بنت الحسين، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن  
عدي كلبية معدية، وهي أم عبدالله بن الحسين عليه السلام.

وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله  
تيمية<sup>(١)</sup>.

وايضاً عدواً من بناته، رقية وزينب، ومن بنيه محمد وعمرو  
ومحسن السقط.

وكان يقال لبني الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من

← وقيل: سلافة وقيل خولة وقيل أن أمير المؤمنين عليه السلام سماها: مريم وقيل  
فاطمة (أنظر المناقب: ج ٤ ص ١٧٥ وبحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٣ ب ١).

(١) أنظر: الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥ وإعلام الوري: ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ومتنهى  
الأمال: ج ١ ص ٨١٧ والدرّ النظيم: ص ٥٧٥ ....

فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسينيون<sup>(١)</sup> كما هو الحال في ابناء الإمام الحسن ﷺ إذ يقولون لهم الحسينيون.

وقد قيل للإمام زين العابدين ﷺ : ما اقل ولد ابيك؟! فقال : «العجب كيف ولدت له، كان يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة...»<sup>(٢)</sup>.

واما إخوانه واخواته - لأمه وابيه - الإمام الحسن والمحسن السقط وزينب الكبرى وأم كلثوم ﷺ.


(١) قلائد الجمان: ص ١٦٣.

(٢) اللهوف: ص ٩٤ وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٤١٨.




## الفصل الخامس

### خاتمه الشريف وبوابه

كان له  خاتم من عقيق وقد نقش عليه : إنَّ الله بالغ أمره<sup>(١)</sup> .

وقيل أيضاً : كان له خاتم وهو الذي سلب منه يوم قتل وقد كتب عليه : لا إله إلا الله عدة لقاء الله ، من يتختم بمثلها كان له حرزاً من الشيطان<sup>(٢)</sup> .

وقيل : كان نقش خاتمه : حسبي الله<sup>(٣)</sup> ولكلّ أجل كتاب<sup>(٤)</sup> و الحمد لله<sup>(٥)</sup> ولعله كان له عدة خواتيم هذه نقوشها .  
أما بابيه  :

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٨ .

(٢) دلائل الإمامة : ص ٧٣ .

(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٢ .

(٤) الفصول المهمة : ص ١٧١ .

(٥) بحار الانوار : ج ٤٣ ص ٢٥٨ ب ١١ ح ٤٢ .

(الابواب جمع باب يُطلق على الملازم والطريق والمعتمد...  
 وباب الشخص من يكون ملازم بابه، والطريق إليه والمعتمد عنده،  
 ... لذلك ينبغي ان يستفاد وثاقته عنده، بل علو منزلته لديه .  
 وابواب المعصومين سلام الله عليهم ثلثة طيبة وجماعة  
 مهذبة ... ذو منزلة عالية ووثاقة راقية ... جعلتهم مورداً لاعتماد  
 المعصوم والإمام الذي هو حجة الملك العلام<sup>(١)</sup> .  
 ومن هؤلاء رُشيد الهَجْرِي الذي كان باب الإمام  
 الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup> وكان رُشيد الهجري ايضاً من اصفياء اصحاب<sup>(٣)</sup>  
 امير المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup> وباب وصاحب الإمام الحسن عليه السلام<sup>(٥)</sup> ومن  
 اصحاب الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام<sup>(٦)</sup> وقد قال

(١) الفوائد الرجالية : ص ١٤٤ .

(٢) دلائل الإمامة : ص ٧٣ ، المناقب : ج ٤ ص ٧٦ ومنتخب الانوار في تاريخ  
 الائمة الاطهار عليهم السلام : ص ٦٤ وبحار الانوار : ج ٤٥ ص ٣٣١ وتنقيح المقال :  
 ج ١ ص ١٩٠ .

(٣) صفو الشيء في اللغة : خالصه وخياره، وصفو المال : جيده واحسنه،  
 والصفى من الرجال : من يُختار ويصطفى، وجمعه اصفياء، نظير وفي  
 الذي يجمع على اوفياء . راجع الفوائد الرجالية : ص ١٠٢ .

(٤) بحار الانوار : ج ٣٤ ص ٢٧١ .

(٥) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ١١٢ ب ٢١ ح ٦ ، المناقب : ج ٤ ص ٢٨ .

(٦) تنقيح المقال : ج ١ ص ٤٣١ .



امير المؤمنين ﷺ له : «انت معي في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup> ، وتعلم علم المنايا والبلايا من امير المؤمنين ﷺ<sup>(٢)</sup> وكان ﷺ يسميه : رُشيد البلايا<sup>(٣)</sup> فكان إذا لقي الرجل قال له : انت تموت بميته كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله رُشيد<sup>(٤)</sup> .

استشهد في طريق الحق والولاية إذ دعاه عبيدالله بن زياد لعنه الله إلى البراءة من امير المؤمنين ﷺ ، فما قبل ، فصلبه وقطع يديه ورجليه ولسانه ، فكان كما اخبره مولاه امير المؤمنين ﷺ<sup>(٥)</sup> رضوان الله تعالى عليه .

(١) بحار الانوار: ج ٧٢ ص ٤٣٣ ب ٨٧ ، بشارة المصطفى: ص ٩٣ ، رجال الكشي: ص ٧٥ ح ١٣١ .

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٣١٣ ب ١١٤ ، المناقب: ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٣) بحار الانوار: ج ٤٢ ص ١٣٦ ب ١٢٢ ح ١٧ وفي الامالي للطوسي: ص ١٦٥ م ٦ ح ٢٨ : رُشيد المبتلى .

(٤) الامالي للطوسي : ص ١٦٥ م ٦ ح ٢٨ .

(٥) بحار الانوار: ج ٣٤ ص ٣٠٤ ب ٣٤ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٢٩٥ .

وقيل : كان بوابه أسعد الهجري (الفصول المهمة: ص ١٧١) .



## الفصل السادس

### بعض مناقبه عليه السلام

أما فضائله فكثيرة جداً وخير شاهد على ذلك الكتب والموسوعات التي كتبت في فضائله . فهو عليه السلام ملتقى الفضائل، وله الرتبة العالية، وفي كل فضيلة بلغ القمة، وله المكانة السامية في كل الأمور، وكان عليه السلام عظيماً من العظماء، وقد مثل وحده جميع الأبطال والشجعان، ولو اردنا ذكر فضائله لطلنا بنا المقام وخرجنا عن المالوف في الكتاب، فإن فضائلهم لا تعد ولا تحصى وإلى ذلك يشير الإمام الهادي عليه السلام حيث قال: «نحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا»<sup>(١)</sup>.

ولنعم ما نظم الشاعر في ذلك حيث قال:

يفنى الكلام ولا يحيط بمدحكم ايحيط ما يفنى بما لا ينفد  
على كل نذكر بعض هذه الفضائل تيمناً وتبركاً، ومنها:

(١) بحار الانوار: ج ١٠ ص ٢٨٦ - ٢٩٠ ب ٢٣ ح ١ .

## حسين مني

١ - قال رسول الله ﷺ: «حسين مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط»<sup>(١)</sup>.

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٧، إعلام الوري: ص ٢١٧، العمدة: ص ٤٠٦، كامل الزيارات: ص ١١٦ ب ١٤ ح ١١، كشف الغمة: ج ٢ ص ١٠، كشف اليقين: ص ٣٠٥ وإحفاق الحق: ج ١١ ص ٢٦٥-٢٧٨، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ٣ ص ٢٩٢.

وأيضاً راجع: سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٨ ح ٣٧٧٥، مصباح الزجاجة: ج ١ ص ٢٢، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥١، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢٨، المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٩٤ ح ٤٨٢٠، موارد الظمان: ج ١ ص ٥٥٤ ح ٢٢٤٠، مصنف ابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ٢٢١٩٦، مسند أحمد: ج ٤ ص ١٧٢ ح ١٧٥٩٧، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٢ ح ٢٥٨٩، ج ٢٢ ص ٢٧٤ ح ٧٠٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٥، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٦١٥، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٢، ج ١٠ ص ٤٢٧، تهذيب الاسماء: ج ١ ص ١٦٦، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢٠٦، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٢ والفصول المهمة: ص ١٧١. وفي الانوار القدسية: ص ٤٩:

لك الهناء يا سيد الكونين	فغاية الآمال في الحسين
وارث كل المجد والعليا	من المحمدية البيضاء
هبانه منك وانت منه في	كل المعاني يا له من شرف

### من احب هؤلاء

٢- روي في بعض كتب العامة ان النبي ﷺ اخذ بيد الحسن والحسين ﷺ - في جمع من الصحابة - فقال :

« من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة »<sup>(١)</sup>.

وفي بحار الانوار بعد ذكر الحديث قال : وقد نظمه ابو الحسن في نظم الاخبار فقال :

أخذ النبي يد الحسين وصنوه يوماً وقال وصحبه في مجمع  
من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي<sup>(٢)</sup>

### هكذا قال النبي ﷺ

٣- روى ابن شهر آشوب عن سلمان الفارسي ، قال : كان الحسين ﷺ على فخذ رسول الله ﷺ وهو يقبله ويقول : « انت السيد ابن السيد ابو السادة ، انت الامام ابن الامام ابوالائمة ، انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم »<sup>(٣)</sup>.

(١) انتهى الآمال : ج ١ ص ٥٢٨ .

(٢) بحار الانوار : ج ٤٣ ص ٢٨٠ ب ١٢ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص ٧٠ .

### ورثة الحسين عليه السلام

٤ - وفي مناقب ابن شهر آشوب وغيره: إن فاطمة عليها السلام انت  
بإبنيها الحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: «إنحل ابني  
هذين يارسول الله» وفي رواية: «هذان ابناك فورثهما شيئاً» فقال:  
«أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي»  
وفي كتاب آخر: إن فاطمة قالت: «رضيت يارسول الله»<sup>(١)</sup>.

### اللهم إني احبه

٥ - وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم إني أحبه فأحبه  
وأحب من يحبه» ثلاثاً يعني الحسين بن علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب: ج ٣ ص ٣٩٦، والصواعق المحرقة: ص ١٩١ ب ١١ ح ١٣.

وفي رواية: أما الحسن فله ثباتي وسؤددي، وأما الحسين فإن له حزامتي  
وجودي.

وفي رواية: أما الحسن فله الهيبة والحلم، وأما الحسين فإن له الجود  
والرحمة.

وفي رواية: أما الحسن فله خلقي وهيبتي، وأما الحسين فإن له شجاعتي  
وجودي.

وفي رواية: أما الحسن فله نفسي وخلقِي، وأما الحسين فإن له شجاعتي  
وجودي.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٥ ب ١٢.

### من احبهما احبني

٦ - قال رسول الله ﷺ : «هذان ابناي فمن احبهما فقد احبني»

يعني الحسن والحسين ﷺ<sup>(١)</sup> .

### بكاؤه يؤذي النبي ﷺ

٧ - خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة ﷺ

فسمع حسيناً يبكي، فقال : «الم تعلمي انّ بكاءه يؤذيني؟»<sup>(٢)</sup> .

### بين ابراهيم والحسين ﷺ

٨ - كان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره

ورشف ثناياه وقال : «فديت من فديته بابني ابراهيم ﷺ»<sup>(٣)</sup> .

وكفى في مقامه ان رسول الله ﷺ الذي اختاره الله من الاولين

والآخرين فداه بنفسه، وانّ الله خيرّه بين الإمام الحسين وبين ابنه

(١) صفوة الصفوة : ج ١ ص ٧٦٣ .

(٢) كشف الغمة : ج ٢ ص ٦٠ والمناقب : ج ٤ ص ٧١ وبحار الانوار : ج ٤٣ ص ٢٩٥ ب ١٢، فضائل الخمسة من الصحاح الستة : ج ٣ ص ٢٥٨ وإحقاق الحق : ج ١١ ص ٣١١ .

(٣) الدر النظيم : ص ٥٢٧، مشير الاحزان : ص ٢١، المناقب : ج ٤ ص ٨١، كشف اليقين : ص ٣٢١، تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٠٤، إحقاق الحق : ج ١١ ص ٣١٥ .

إبراهيم فاختر سيد الشهداء عليه السلام على إبراهيم وصار إبراهيم فداء له!  
فكان ذلك جزاء للحسين الذي قدم كل ما اعطاه الله لإبقاء ثمرة  
حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما ارسل به وما انزل عليه<sup>(١)</sup>.

### مقياس السعادة و الشقاء

٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بي أنذرتم وبعلي بن ابي طالب  
اهتديتم وقرأ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٢)</sup> وبالحسن أعطيتم  
الإحسان، وبالحسين تسعدون وبه تشقون، الا وإن الحسين باب  
من ابواب الجنة من عاداه حرّم الله عليه رائحة الجنة»<sup>(٣)</sup>.

### افتخار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحشر انا والانبيا في صعيد واحد،  
فينادي معاشر الانبياء، تفاخروا بالاولاد فافتخر بولدي الحسن  
والحسين»<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع مقدمة في أصول الدين: ج ١ ص ٣٤٥.

(٢) سورة الرعد: الآية ٧.

(٣) مائة منقبة: ص ٢٢ م ٤م، وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٢ ح ٢٥.

(٤) أهل البيت عليهم السلام: ص ٤٣٠، وإحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦٤٣.



### لنعرف الإمام الحسين ﷺ

١١ - روى الصدوق في الامالي باسناد معتبر عن حذيفة بن اليمان قال : رايت النبي ﷺ آخذاً بيد الحسين بن علي ﷺ وهو يقول : يا ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه ، فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة»<sup>(١)</sup> .

### حب الحسين ﷺ

١٢ - عن ابي ذر الغفاري قال : رايت رسول الله ﷺ يقبل الحسن والحسين ﷺ وهو يقول : «من احبّ الحسن والحسين ﷺ وذريتهما ملخصاً لم تلمح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج ، إلا ان يكون ذنبه ذنباً يخرج به من الإيمان»<sup>(٢)</sup> .

### احب الخلق لأهل السماء

١٣ - وروي في المناقب عن الرضا عن آبائه ﷺ قال : «قال رسول الله ﷺ : من احبّ ان ينظر إلى احبّ أهل الارض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين ﷺ»<sup>(٣)</sup> .

(١) الامالي : ص ٥٩٦ م ٨٧ ح ٤ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١١٣ ب ١٤ ح ٤ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص ٧٣ .

### كرامة الحسين عليه السلام

١٤ - عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين، فكبر رسول الله عليه السلام فلم يحمر الحسين التكبير، ولم يزل يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحمر حتى أكمل رسول الله سبع تكبيرات، فاحار الحسين التكبير في السابعة» فقال أبو عبد الله: «فصارت سنة»<sup>(١)</sup>.

### جزاء بغض الحسنين عليهم السلام

١٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله عليه السلام: من أبغض الحسن والحسين عليهم السلام، جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي»<sup>(٢)</sup>.

### أحبوا إني هذين

١٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «من كان يحبني فليحب إني هذين، فإن الله امرني بحبهما»<sup>(٣)</sup>.

(١) المناقب : ج ٤ ص ٧٣ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١١٤ ب ١٤ ح ٧ .

(٣) كامل الزيارات : ص ١٤٤ ب ١٤ ح ٥ .

### الحسينين ﷺ إمامان

١٧ - قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين إمامان قاما أو

قعدا»<sup>(١)</sup>.

### كلمات تلقاها آدم

١٨ - قال رسول الله ﷺ: «الكلمات التي تلقى آدم فتاب الله

عليه<sup>(٢)</sup> سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم إلا تبت عليّ، فتاب عليه»<sup>(٣)</sup>.

### سيّد شباب أهل الجنة

١٩ - قيل لأبي عبد الله ﷺ، قول رسول الله ﷺ: «الحسن

والحسين سيّد شباب أهل الجنة»؟ قال: «هما والله سيّد شباب

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ٣٠، روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٦، إعلام الوري: ص ٢٠٩، الصوارم المهرقة: ص ٩٥، علل الشرائع: ج ١ ص ٢١١ ح ٢، غوالي اللآلي: ج ٣ ص ١٢٩ ح ١٤، المناقب: ج ٣ ص ٣٩٤، كشف الغمة: ج ١ ص ٥٣٣ و....

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾ سورة البقرة: الآية ٢٧.

(٣) الامالي للصدوق: ص ٧٥ م ١٨ ح ٢، كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٥ وروضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧.

اهل الجنة من الاولين والآخرين»<sup>(١)</sup>.

### ريحاتي الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٠- وروي أن رجلاً أتى ابن عمر فسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من اهل العراق، قال: أنظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنهما ريحاتي من الدنيا» يعني الحسن والحسين عليهما السلام.<sup>(٢)</sup>

### من أحب الحسنين عليهما السلام

٢١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب الحسن والحسين أحبته ومن أحبته أحبه الله ومن أحبه الله ادخله الجنة، ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلدته»

(١) المناقب: ج ٣ ص ٣٩٤، روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧، الامالي للصدوق: ص ١٢٥ م ٢٦٦ ح ٧ و....

وروى حديث «الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنة...» كثير من علماء اهل العامة، راجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٢٩-٢٤١ ح ٤١ و ج ١٠ ص ٥٤٤-٥٩٥.

(٢) صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٧١ ح ٣٥٤٣، مسند أحمد: ج ٢ ص ٨٥ ح ٥٥٦٨ و روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧ و... و راجع إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٩٥-٦٢٦ في أن الحسن والحسين ريحاننا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[أدخله] النار<sup>(١)</sup>.

### أوصياء الرسول ﷺ

٢٢ - عن ابان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال: سألته عن الأئمة؟ قال: واللّه لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر<sup>(١)</sup>، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردّنا أو ردّ واحداً منا حشر من حفرته إلى النار ﴿وقد خاب من افترى﴾<sup>(٢)</sup>.

### صفوة الموجودات

٢٣ - عن النبي الأكرم ﷺ قال: «لما أمر الله تعالى آدم بالخروج من الجنة رفع طرفه نحو السماء، فرأى خمسة أشباح عن يمين العرش، فقال: إلهي خلقت خلقاً قبلي؟ فأوحى الله تعالى إليه: أما تنظر إلى هذه الأشباح؟ قال: بلى قال: هؤلاء الصفوة من

(١) المناقب : ج ٣ ص ٢٨٢، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٨ وروضة الواعظين : ج ١ ص ١٦٦.

(٢) إن البشارة النبوية في مصادر العامة بالأئمة الاثني عشر ﷺ التي وردت بعنوان (اثنا عشر خليفة) و(اثنا عشر أميراً) كثيرة جداً وفي هذا المجال راجع كتاب مقدمة في أصول الدين : ج ١ ص ١٩٥.

(٣) كفاية الاثر: ص ٢٤٥ والآية ٦١ من سورة طه.

نوري اشتقت أسماءهم من إسمي، فانا الله المحمود وهذا محمد وانا العالي وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة، وانا المحسن وهذا الحسن، ولي الأسماء الحسنى وهذا الحسين، فقال آدم: فبحقهم اغفر لي، فوحي الله إليه ان قد غفرت لك». [قال الراوي] وهي الأسماء التي قال الله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾<sup>(١)</sup>.

### وقفه يوم القيامة

٢٤ - قال النبي صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أقف على الحوض وانت يا علي والحسن والحسين تسقون شيعتنا وتطردون أعدائنا»<sup>(٢)</sup>.

### خصائص أمير المؤمنين عليه السلام

٢٥ - قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحدٌ ولا أنا! أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت صديقة مثل إبتني [و]لم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم»<sup>(٣)</sup>.

(١) محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الأبرار: ص ١٨٨ والآية ٣٧ من سورة البقرة.

(٢) محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الأبرار: ص ٢٧٠.

(٣) محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الأبرار: ص ٤٠٥.

### مكتوب عليّ باب الجنّة

٢٦ - قال النبي ﷺ: «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت عليّ باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، عليّ باغضهم لعنة الله»<sup>(١)</sup>.

### في حظيرة القدس

٢٧ - قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّوجل»<sup>(٢)</sup>.

### شجرة مباركة

٢٨ - عن عليّ عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: «مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعّة ورقها، فابىّ أن يخرج من الطيب إلا الطيب»<sup>(٣)</sup> فابىّ، أي: أبى الله.

(١) كشف الغمة: ج ١ ص ٩٤ وإرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٣٤ وايضاً راجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥٧ ح ٥٩.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٣ ب ١٢ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٤ ح ١٧.

(٣) الامالي للطوسي: ص ٢٥٣ م ١٢ ح ٧١ وراجع بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٢٥

### بين الحسن و الحسين عليه السلام

٢٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «إصطرع الحسن والحسين عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيهأ حسن خذ حسينأ، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول للحسين: إيهأ يا حسينأ خذ الحسن»<sup>(١)</sup>.

### مع ذرية الرسول صلى الله عليه وآله

٣٠ - قال النبي صلى الله عليه وآله: «إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب، إن كل بني بنت ينسبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة فإنني أنا أبوهم»<sup>(٢)</sup>.

### هكذا قال الرسول صلى الله عليه وآله

٣١ - قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: «هذا إمام ابن إمام أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨، الفصول المهمة: ص ١٧١.

(٢) المناقب: ج ٢ ص ٣٨٧ ويشبهه إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٥٥.

(٣) إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٢٢.



### أئمة من ذرية الحسين ﷺ

٣٢- عن المفضل بن عمر عن الصادق ﷺ قال : سألته عن قول الله عزوجل : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾<sup>(١)</sup> ما هذه الكلمات؟ قال : «هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال : يا رب أسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ، فتاب الله عليه»، فقلت : فما يعني بقوله : ﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾؟ قال : «فاتمهنّ إلى القائم ﷺ اثني عشر إماماً» قال المفضل : فقلت : يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل : ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾<sup>(٢)</sup> قال : «يعني بذلك الإمامة وجعلها الله في عقب الحسين ﷺ إلى يوم القيامة»<sup>(٣)</sup>.

### من كلمات النبي ﷺ

٣٣- عن زيد بن أرقم : ان النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٢٨ .

(٣) النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، للجزائري : ص ١١٥ .

(٤) بحار الانوار : ج ٢٩ ص ٣٤١ ، بشارة المصطفى : ص ٦١ ، كشف الغمة :

ج ١ ص ٥٢٨ ، وأيضاً : المستدرک علی الصحیحین : ج ٣ ص ١٦١

ح ٤٧١٤ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥ ، المعجم الكبير : ج ٣ ص ٤٠

ح ٢٦١٩ ، سير اعلام النبلاء : ج ٢ ص ١٢٥ و ...

### اول من يدخل الجنة

٣٤- عن علي عليه السلام قال: «أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أول من يدخل الجنة، أنا وانت وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم»<sup>(١)</sup>.

### الولد ريحانة

٣٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين»<sup>(٢)</sup>.

### مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاته

٣٦- عن أبي هريرة أنه: كان النبي صلى الله عليه وآله يصلّي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: «من أحبني فليحب هذين»<sup>(٣)</sup> وفي رواية الحلية: «ذروهما بأبي وأمي من أحبني

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٤ ح ٤٧٢٣ (وانت) لم ترد فيه، وبشارة المصطفى: ص ٤٦ و....

(٢) عیون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٧ ح ٨ وجامع الأخبار: ص ١٠٦.

(٣) راجع: فضائل الصحابة للنسائي: ج ١ ص ٢٠ ح ٦٧، الإصابة: ج ٢ ص ٧١، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٥٠ ح ٨١٧٠، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٤٨ ح ٨٨٦، مسند الشاشي: ج ٢ ص ١١٣ ح ٦٣٨، مسند أبي يعلى: ج ٩ ص ٢٥٠ ح ٥٣٦٨، علل الدارقطني: ج ٥ ص ٦٤ ح ٧٠٩ وترجمة الحسين ومقتله عليه السلام من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد: ح ٢٠٥، نقلناه من تراثنا العدد الاول (١٠) السنة الثالثة ص ١٣٥.

فليحب هذين»<sup>(١)</sup> .

### من أركان الله عزّ وجل

٢٧ - قال النبي ﷺ : «لما استقرّ أهل الجنّة في الجنة قالت الجنة : يا رب اليس وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين قال : فماست الجنة ميساً كما تميمس العروس»<sup>(٢)</sup> .

### عند وفاة النبي ﷺ

٢٨ - وروى الخوارزمي باسناده عن ابن عباس ، قال : حضرتُ رسول الله ﷺ عند وفاته وهو وجود بنفسه ، وقد ضم الحسين إلى صدره وهو يقول : «هذا من أطائب ارومتي وأبرار عترتي وخيار ذريّتي ، لا بارك الله فيمن لم يحفظه من بعدي ...»<sup>(٣)</sup> .

### انه مني و انا منه

٢٩ - روى محب الدين الطبري باسناده عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ للحسن او الحسين : «هذا مني وانا منه ، وهذا يحرم عليه ما يحرم عليّ»<sup>(٤)</sup> .

(١) المناقب : ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٢٨ ح ٦٩٧ وإحقاق الحق : ج ١٠ ص ٦٢٩ .

(٣) مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي : ج ١ ص ١٧٦ .

(٤) ذخائر العقبى وإحقاق الحق : ج ١١ ص ٢٧٩ .

### أسماء تطرد الفقر

٤٠ - قال أبو الحسن عليه السلام: «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء»<sup>(١)</sup>.

وهذا لا يعني ان هذه الأسماء هي العلة الغائية في زيادة الرزق أو تحصيله، بل لهذه الأسماء اقتضاء وقابلية لإستجلاب الرزق إذا لم يكن مانع، وهكذا حال الروايات المشابهة.

### ثمرة فؤاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٤١ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى»<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو الحسن هنا هو الإمام الكاظم عليه السلام.

واعلم ان خمسة من الأئمة يكتون بابي الحسن: ١- أمير المؤمنين عليه السلام.  
٢- الإمام زين العابدين عليه السلام. ٣- والإمام الكاظم عليه السلام وإذا كان في الروايات يقال أبو الحسن أو أبو الحسن الأول. ٤- الإمام الرضا عليه السلام ويقال له: أبو الحسن الثاني، ٥- والإمام الهادي عليه السلام ويقال له: أبو الحسن الثالث أو أبو الحسن الأخير.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ١٩ ح ٨ وبحار الانوار: ج ١٠١ ص ١٢١ ب ٥ ح ٢٥ و...

(٣) الطرائف: ج ١ ص ١١٧ ح ١٨٠ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٨ ح ٢١.

### خير شبابكم

٤٢ - قال النبي ﷺ : «خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة بنت محمد ﷺ»<sup>(١)</sup>.

### خمسة تراها الروح

٤٣ - عن الباقر والصادق ﷺ إنهما قالا : «حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تفر عينها أو تسخن عينها»<sup>(٢)</sup>.

### في منزل الرسول ﷺ

٤٤ - قال ابن جعفر : سمعت من رسول الله ﷺ يقول : «ليس في جنة عدن منزل اشرف ولا افضل ولا اقرب إلى عرش ربي من منزلي ومعني ثلاثة عشر من اهل بيتي اولهم اخي علي وابنتي فاطمة وابنائي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، هداة مهتدون، انا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني، وهم حجج الله على خلقه وشهداؤه في أرضه وخزانه على علمه، ومعادن حكمه، من اطاعهم اطاع الله، ومن

(١) تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٣٩١ ح ٢٢٨٠ والمناقب : ج ٣ ص ٧٠.

(٢) كشف الغمة : ج ١ ص ٤١٤.

عصاهم فقد عصى الله...»<sup>(١)</sup>.

### تسبيح الحصى

٤٥ - إن النبي صلى الله عليه وآله دفع للحسن والحسين عليهما السلام الحصى، فسبح في أيديهما، فقال صلى الله عليه وآله: «الحصى لا يسبحن إلا في يدي نبي أو وصي نبي، والحسن والحسين من عترتي وأوصيائي وخلفائي»<sup>(٢)</sup>.

### إمامان بعد أبيهما

٤٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام: «انتما إمامان بعدي وسيّدا شباب أهل الجنة، والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما»<sup>(٣)</sup>.

### زين السماوات و الأرضين

٤٧ - دخل الحسين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السماوات

(١) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٦٧ ب ٢٠ ويشبهه كتاب سليم بن قيس: ص ٨٢٩.

(٢) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج ٥ ص ١٣٩ فصل ١٦.

(٣) كفاية الأثر: ص ٢٢١.

والارضين» قال له أبيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارضين احد غيرك؟ قال: «ياأبي والذي بعثني بالحق نبياً، ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض، وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عزوجل: مصباح هدى وسفينه نجاه، وإمام خير ويمن، وعز وفخر، وعلم وذخر، وان الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية<sup>(١)</sup> ولقد لقن دعوات مايدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله كربه، وقضى بها دينه، ويسر امره، واوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره» فقال له أبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: «تقول إذا فرغت من صلاتك وانت قاعد: اللهم إني اسالك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي، فقد رهقني من امري عسراً فاسالك ان تُصليَ عليّ محمد وآل محمد، وان تجعل لي من امري يسراً. فإن الله عزوجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا إله إلا الله عند خروج نفسك» قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضلّ عنه هويماً...»<sup>(٢)</sup>.

(١) وهو الإمام زين العابدين ﷺ.

(٢) عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ١ ص ٥٩ ب ٦ ح ٢٩.

### لو كان الحلم رجلاً

٤٨ - قال رسول الله ﷺ: «... لو كان الحلم رجلاً لكان علياً عليه السلام، ولو كان الفضل شخصاً لكان الحسن عليه السلام، ولو كان الحياء صورة لكان الحسين عليه السلام، ولو كان الحُسن هيئة لكانت فاطمة، بل هي اعظم، إن فاطمة عليها السلام إبتى خير اهل الارض عُصراً وشرفاً وكرماً»<sup>(١)</sup>.

### تحفة السماء لفاطمة عليها السلام

٤٩ - يوجد حديث معروف باسم (حديث اللوح) وهذا الحديث جاء به جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ مكتوباً على لوح زبرجد، تحفة لفاطمة الزهراء عليها السلام، وتهنئة لها بولادة الإمام الحسين عليه السلام، وفيه اسماء الائمة من اولادها، مع ذكر اهم خصوصياتهم صلوات الله عليهم، ومن نصه: «... عَظْمُ يَا مُحَمَّدُ اسْمَاتِي وَاشْكُرْ نِعْمَاتِي وَلَا تَجِدْ آلَاتِي، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ مُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ وَدِيَانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذِبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعْدِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَيَايَا فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا فَكَمِلَتْ أَيَّامُهُ وَانْقَضَتْ مَدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا، وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِشَبْلِيكَ وَسَبَطْتُكَ حَسَنًا»

(١) مائة منقبة: ص ١٣٥ م ٦٧م وايضاً راجع مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.



وحسين، فجعلت حسناً معدنَ علمي بعد إنقضاء مدة إبيه، وجعلت حسيناً خازنَ وحيي، وأكرمتُه بالشهادةِ وختمتُ له بالسعادة، فهو أفضلُ من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلتُ كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده، بعترته أئيبٌ وأعاقبُ...»<sup>(١)</sup>.

### نوران من نور الرب

٥٠ - عن النبي ﷺ أنه قال: «... الحسن والحسين نوران من نور رب العالمين»<sup>(٢)</sup>.

### أئمة عصمهم الله

٥١ - قال رسول الله ﷺ: «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، مطهرون معصومون»<sup>(٣)</sup>.

### وصايا ليلة المعراج

٥٢ - قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: ... يا محمد، إنني خلقتك وخلقْتُ علياً وفاطمة

(١) الكافي: ج ١ ص ٥٢٧ ح ٣ و... .

(٢) إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٩.

(٣) المناقب: ج ١ ص ٢٩٥، إكمال الدين: ج ١ ص ٢٨ ح ٢٨ وأيضاً فرائد السمطين، راجع كتاب نور الامير ﷺ في تثبيت خطبة الغدير: ص ٤٩٤ ح ٧٠٧.

والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نور من نوري  
وعرضتُ ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرضين، فمن قبلها  
كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من  
الكافرين...»<sup>(١)</sup>.

### هنيئاً لك يا محمد صلى الله عليه وآله

٥٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما مررت في ليلة أُسري بي بشيء  
من ملكوت السماوات ولا على شيء من الحجب من فوقها، إلا  
وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى، ينادون: هنيئاً لك  
يا محمد فقد أعطيت ما لم يعط أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك،  
أعطيت علي بن أبي طالب عليه السلام أخاً، وفاطمة زوجته بنتاً، والحسن  
والحسين أولاداً، ومحبيهم شيعة، يا محمد إنك أفضل النبيين،  
وعلي أفضل الوصيين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن  
والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم  
أفضل من تضمّنته عرصات القيامة، يشتملون على غرف الجنان  
وقصورها ومنتزهها، فلم يزالوا يقولون ذلك في مصدري ومرجعي،  
فلولا أن الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين، لما بقي أحد إلا  
سمعها»<sup>(٢)</sup>.

(١) بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٩٩ ب ٧ ح ٦٧ وايضاً مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

(٢) مائة منقبة: ص ٦١ م ٣٥ وايضاً راجع مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

### مرج البحرين يلتقيان

٥٤ - ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان﴾ عن سفيان الثوري، وسعيد بن جبير: إن البحرين علي وفاطمة، والبرزخ محمد ﷺ ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾<sup>(١)</sup> الحسن والحسين ﷺ<sup>(٢)</sup>.

### أذن للذين ظلموا

٥٥ - عن ابن خالد الكابلي عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول في قول الله عز وجل: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾<sup>(٣)</sup> قال: «علي والحسن والحسين ﷺ»<sup>(٤)</sup>.

### سورة في أهل البيت ﷺ

٥٦ - قال نظام الدين النيشابوري في تفسيره (غرائب القرآن

(١) سورة الرحمن : الآية ١٩ - ٢٠ - ٢٢ .

(٢) راجع المناقب: ج ٣ ص ٣١٨ وراجع فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٨٨ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ١٠٧ وتذكرة الخواص .

(٣) سورة الحج : الآية ٣٩ .

(٤) كامل الزيارات: ص ١٣٥ ب ١٨ ح ٤ .

ورغائب الفرقان): إن سورة الدهر نزلت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>.

### حقائق قالها الرسول صلى الله عليه وآله

٥٧ - روى أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قوله تعالى: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ <sup>(٢)</sup> فقال صلى الله عليه وآله: «أما النبيون: فانا، وأما الصدّيقون: أخي علي، وأما الشهداء: فعمّي حمزة، وأما الصالحون: فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين...» <sup>(٣)</sup>.

وهذا يعني أنهم صلى الله عليه وآله المصداق الأفضّل والأكمل للنبيين وللصدّيقين وللشهداء وللصالحين.

### اهتدوا بالشمس

٥٨ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم: ص ٤٢٧ وراجع فضائل

الخمسة: ج ١ ص ٢٥٤ وراجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ١١٠.

(٢) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٥١.

«اهتدوا بالشمس، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين» ف قيل : يارسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ قال : «الشمس أنا والقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين ﷺ»<sup>(١)</sup>.

### من أنباء الغيب

٥٩ - قال سعد بن عبدالله القمي : ... قلت يابن رسول الله (يعني صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف) أخبرني عن كهيعص الحروف في أول سورة مريم، قال : «هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا، وذلك أن زكريا سأل ربه عزوجل أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط جبرئيل ﷺ فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه غمه وانجلى كربه، فإذا ذكر اسم الحسين ﷺ خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم : إلهي مالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين ﷺ تدمع عيني وتثور زفرتي، فانباه الله عزوجل عن قصته، فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين ﷺ، والعين عطشه، والصاد صبره...»<sup>(٢)</sup>.

(١) شواهد التنزيل : ج ١ ص ٧٧ ح ٩١، معاني الاخبار : ص ١١٤ ح ٢.

(٢) منتخب الأنوار : ص ١٥٢ الفصل العاشر و ....

### المخرجون من ديارهم

٦٠ - عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عن أبيه قال: سألت مولاي أبا جعفر عليه السلام قلت: قوله (عزّوجل) ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلا أن يقولوا ربّنا الله﴾ <sup>(١)</sup> قال: «نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام، ثم جرت في الحسين عليه السلام» <sup>(٢)</sup>.

إشارة: شمول الآية الكريمة لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام وجريانها فيه، فإن هجرته من المدينة إلى مكة، ومنها إلى العراق، لم تكن في زمن نزول القرآن حتى يكن ممن نزلت الآية الكريمة فيه، لكن حيث إنّ هجرته كانت كهجرة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام وعمّه حمزة وجعفر عليهم السلام في سبيل الله ومن أجل دين الله شملته الآية الكريمة وجرّت فيه <sup>(٣)</sup>.

### قد افلح المؤمنون

٦١ - عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجل: ﴿قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون - إلى قوله -:

(١) سورة الحج: الآية ٤٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٣٥.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم: ص ٢٣٢.

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون»<sup>(١)</sup> قال : «نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين»<sup>(٢)</sup>.

### أئمة يهتدى بهم

٦٢ - قال أبو عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ قال : الحسن ﴿المصباح في زُجاجة﴾ الحسين ﴿الزجاجة كانها كوكب دري﴾ فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الجنة ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ إبراهيم ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يكاد العلم يتفجر منها ﴿ولو لم تمسه نار، نور على نور﴾ إمام منها بعد إمام ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ يهدي الله للأئمة من يشاء ﴿ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة المؤمنون : الآية ١ - ١١ .

(٢) تاويل الآيات الظاهرة : ص ٢٤٩ ، بحار الانوار : ج ٢٣ ص ٢٨٢ ب ٢١ صدرح ٧٤ .

(٣) تاويل الآيات الظاهرة : ص ٣٥٧ والآية ٣٥ من سورة النور .

### قُرْتِي عَيْنِي الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٣ - عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿هَبْ لَنَا﴾<sup>(١)</sup> قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذريّاتنا؟ قال: فاطمة، قال و(قرّة اعين)؟ قال: الحسن والحسين، قال: (واجعلنا للمتّقين إماما)؟ قال: علي عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

### أَبْنَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٤ - قال سعد بن أبي وقاص: لما نزلت قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علياً وفاطمة، والحسن والحسين وقال: «اللّٰهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلِي»<sup>(٤)</sup>.

(١) الآية ٧٤ من سورة الفرقان: ﴿والذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّةً أعين واجعلنا للمتّقين إماما﴾.

(٢) تاويل الآيات الظاهرة: ص ٣٨١ وشواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٩ ح ٥٧٦.

(٣) الآية ٦١ من سورة آل عمران: ﴿فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾.

(٤) المناقب: ج ٣ ص ٣٦٨ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٥٠ ... وايضاً تحفة الاحوذى: ج ٨ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ وتفسير القرطبي: ج ٤ ص ١٠٤ وراجع للمزيد كتاب سبيل النجاة في تنمة المراجعات (للراضي) ص ٤٤ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٧٠ - ٩١.



### تقلّب الساجدين

٦٥ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وتقلّبك في الساجدين﴾<sup>(١)</sup> قال: «في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين»<sup>(٢)</sup>.

### بيوت طهرها الله

٦٦ - عن أنس بن مالك : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر وهو منطلق إلى صلاة الصبح فيقول: «الصلاة أهل البيت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾»<sup>(٣)</sup>.

وأنه صلى الله عليه وآله لما أدخل علياً وفاطمة وسبطيه في العباء قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأطهار عترتي وأطايب أرومتي من لحمي ودمي إليك لا إلى النار، أذهب عنهم الرجس وطهّرههم تطهيراً» وكرّر هذا الدعاء ثلاثاً.

قالت أم سلمة قلت: يا رسول الله وأنا معهم؟

(١) سورة الشعراء : الآية ٢١٩ .

(٢) تاويل الآيات الظاهرة : ص ٣٩٢ .

(٣) سورة الاحزاب : الآية ٣٣ ، فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم :

قال: «إنك إلى خير، وأنت من خير أزواجي»<sup>(١)</sup>.

### حقائق من القرآن

٦٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قوله عزّ وجل: ﴿والفجر﴾ والفجر هو القائم عجل الله تعالى فرجه الشرف، والليالي العشر الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن<sup>(٢)</sup> (والشفيع) أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام (والوتر) هو الله وحده لا شريك له (والليل إذا يسر) هي دولة حبرتها تسري إلى قيام القائم عليه السلام»<sup>(٣)</sup>.

### نعم المطي مطيكما

٦٨ - روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً مع أصحابه إذ أقبل الحسن والحسين فلما رأهما قام لهما واستبطأ بلوغهما، فاستقبلهما وحملهما على كتفه وقال: «نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان أنتما وأبوكما خير منكما».

(١) بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٢ وراجع للمزيد فضائل الخمسة: ج ١ ص ٢٢٥ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٢-٦٩.

(٢) أي: الحسن المجتبي والحسين الشهيد وعلي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٦٦.

وفي ذلك يقول الشاعر [ السيد الحميري ] :

أتى حسناً والحسين الرسول      وقد برزا ضحوةً يلعبان  
فضمَّهما وتفدَّأهما      وكانا لديه بذاك المكان  
ومرَّ وتحتهما منكباهِ      فنعم المطية والراكبان<sup>(١)</sup>

### رحمة من السماء

٦٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام : « كان النبي ﷺ جالساً في مسجده ف جاء علي ﷺ فسلم وجلس ، ثم جاء الحسن بن علي ﷺ فأخذه النبي ﷺ وأجلسه في حجره وضمَّه إليه وقبَّله ثم قال له : إذهب فاجلس مع أبيك ، ثم جاء الحسين ﷺ ففعل النبي ﷺ مثل ذلك وقال له : اجلس مع أبيك ، إذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي ﷺ خاصة وأعرض عن علي والحسن والحسين ﷺ فقال له النبي ﷺ : فما يمنعك أن تسلم على علي وولديه ، فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه<sup>(٢)</sup> .

(١) محاسن الأزهار : ص ٤٣٨ .

(٢) الأماالي للطوسي : ص ٢٢٣ م ٨ ح ٢٧ .

## من مكارمه عليه السلام

### عبادته

١ - من مكارمه أنه حجّ خمساً وعشرين حجّة، ونجائبه تقاد معه، وهو ماش على قدميه<sup>(١)</sup>.

### عفوه

٢ - جنى غلام له جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب فقال: يا مولاي والكاظمين الغيظ، قال: «خلّوا عنه» فقال: يا مولاي والعافين عن الناس، قال: «قد عفوت عنك» قال: يا مولاي واللّه يحبّ المحسنين، قال: «وأنت حرّ لوجه اللّه، ولك ضعف ما كنت أعطيك»<sup>(٢)</sup>.

### تواضعه

٣ - مرّ عليه السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسراً، فقالوا: هلمّ يا بن رسول اللّه! فثنى وركه فأكل معهم، ثم تلا: ﴿إِنْ

(١) سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٧، كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٢ وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٤١٩.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٣١ ويشبهه الفصول المهمة: ص ١٧٧.

الله لا يحبّ المستكبرين»<sup>(١)</sup> ثم قال : «أجبتكم فأجيبوني» قالوا : نعم يا بن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للجارية : «أخرجي ما كنت تدّخرين»<sup>(٢)</sup>.

### الإحسان إلى الآخرين

٤ - عن انس قال : كنت عند الحسين ﷺ فدخلت عليه جارية، فحيّته بطاقة ريحان، فقال لها : «أنت حرّة لوجه الله» فقلت : تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها، فتعتقها؟ فقال : «كذا أدبنا الله، قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾<sup>(٣)</sup> وكان أحسن منها عتقها»<sup>(٤)</sup>.

### إغاثة المحتاجين

٥ - وجدّ على ظهره ﷺ يوم الطف أثر، فسألوا زين العابدين ﷺ عن ذلك فقال : «هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل

(١) سورة النحل ، الآية ٢٣ هكذا : ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ .

(٢) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ١٨٩ ب ٢٦ ح ١ ويشبهه إحقاق الحق : ج ١١ ص ٤٣٠ .

(٣) سورة النساء : الآية ٨٦ .

(٤) كشف الغمة : ج ٢ ص ٣١ وإحقاق الحق : ج ١١ ص ٤٤٤ تفاوت .

الأرامل واليتامى' والمساكين»<sup>(١)</sup>.

### من كراماته عليه السلام

الكرامة هي ما يكرم به الله عز وجل أولياءه الصالحين من أنبياء وأئمة ومؤمنين مما يكون خارقاً للعادة، وهي أعم من المعجزة: فإن المعجزة هي الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي، فبين الكرامة والمعجزة عموم وخصوص مطلق، فكل معجزة كرامة وليس العكس.

أما الفرق بين الكرامة وما يفعله بعض السحرة والكهنة ومن أشبه فواضح، فإن الكرامة تصدر عن المؤمنين الصالحين والأتقياء المخلصين، والملتزمين بأحكام الشريعة دون غيرهم. وهنا اذكر للتبرك والإختصار لا للحصر بعض الكرامات:

### بكاء السماء عليه

١ - في تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ١٤١: قال السدي: لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام بكّت عليه السماء وبكاؤها حمرتها<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب: ج ٤ ص ٦٦.

(٢) وراجع نهج الحق: ص ٢٥٧، العمدة: ص ٤٠٥ ح ٨٢٥، الطرائف: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٢٩٣ وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٤٧٦.

### جبرئيل يناغيه

٢ - وروى العامة والخاصة بطرق معتبرة: إن جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي، فجعل يناغيه<sup>(١)</sup> ويسلّيه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفت فلم ترَ أحداً، فأخبرها النبي صلى الله عليه وآله أنه كان جبرئيل<sup>(٢)</sup>.

### الحمرة في السماء

٣ - وروى يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

### أعذب و أمهي

٤ - ورد في طبقات ابن سعد: روى بسنده عن أبي عون قال: لما خرج حسين بن علي عليه السلام من المدينة يريد مكة مرَّ بابن مطيع وهو يحفر بثره، فقال له: إلى أين فداك أبي وأمي؟ قال: أردت مكة

(١) المرأة تناغي الصبي، أي: تكلمه بما يعجبه ويسره، مجمع البحرين: ج ١ ص ٤١٨ مادة (نغا).

(٢) جلاء العيون للشبير: ج ٢ ص ٤٢ وبحار الانوار: ج ٤٤ ص ١٨٧ ب ٢٥.

(٣) كشف الغمة: ج ٢ ص ٩، الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٢، إعلام الوری: ص ٢٢٠ وراجع إحقاق الحق: ج ١١ ص ٤٧١ - ٤٧٣.

وذكر له إن كتب إليه من العراق، فقال له ابن مطيع: فداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر إليهم، فابى الحسين، فقال ابن مطيع: إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم اوان ماخرج إلينا في الدلو شيء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال الحسين عليه السلام: هات من مائها في الدلو فشرب منه ثم مضى ثم رده في البئر فأعذب وامهى. وامهى، أي: كثر ماؤه<sup>(١)</sup>.

### شفاء السيد البروجردي (رحمه الله)

٥ - أصيب آية الله العظمى السيد حسين البروجردي رحمه الله بضعف في بصره، وكانت مواكب عزاء الإمام الحسين عليه السلام، تأتي إلى بيته في يوم عاشوراء لإقامة العزاء، وكان يقف في استقبالهم فأخذ شيئاً من تراب أقدامهم ومسح به عينه، فشافاه الله ببركة الإمام الحسين عليه السلام ولم يشتك من ضعف العين إلى آخر عمره الشريف<sup>(٢)</sup>.

(١) النور المبين في سيرة سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين: ص ٣٩٦.

(٢) من كرامات الأولياء: ص ١٠٧.



## الفصل السابع

### كلام الإمام الحسين عليه السلام

إن في كلمات أهل البيت عليهم السلام الكثير من الدروس والعبر المفيدة ولمن عمل بها خير الدنيا والآخرة، حيث أنهم قد زكّوا العلم زكّا.

وقد ورد في زيارة الجامعة (وكلامكم نور) أي : علم وهداية من الله، أو له امتياز عن غيره كامتياز النور من الظلمة، وأن كلامهم دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، وما نرى في كثير من الروايات من عدم سلاسة اللفاظ وجزالة المعاني والتكرار ونحو ذلك، فإما لأنه نقل بالمعنى، أو لأنهم يكلمون الناس على قدر عقولهم وافهامهم<sup>(١)</sup>.

ولهذا اذكر للتبرك بعضاً من كلمات الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومن الله التوفيق :

(١) راجع الانوار الالامعة للشيرازي: ص ٢٢٢ .

### القياس في الدين

١ - قال عليه السلام: «من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الإرتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل» الخبير<sup>(١)</sup>.

قال العلامة المجلسي رحمه الله: بيان: على القياس أي: مقايسة الرب تعالى بالخلق أو الأعم أي الحكم بالعقل في الله تعالى ودينه.<sup>(٢)</sup>

### عبادة الأحرار

٢ - قال عليه السلام: «إنّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة»<sup>(٣)</sup>.

بيان: قسم عليه السلام عبادة العابدين بحسب اغراضها إلى ثلاثة وهي: عبادة الرغبة وعبادة الرهبة (الخوف) وعبادة الشكر، والشاكرين هم الذين يعبدون الله لله، أي: لأنه مستحق للعبادة وهي عبادة العارفين، لا لرغبة لأنه للعوض والثواب ولا لرهبة لأنه خوفاً من النار، وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إلهي ما عبدتك خوفاً

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٢٦٠ ب ٦ ح ٢٣ .

(٢) بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٩٧ ذيل ح ٢٤ .

(٣) تحف العقول: ص ٢٤٦ .

من نارك ولا طمعاً في ثوابك بل وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك»<sup>(١)</sup>.

### من نعم الله عزّ وجل

٣- قال عليه السلام : «اعلموا ان حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحوّل إلى غيركم، واعلموا ان المعروف مكسب حمداً ومعقب اجراً، فلو رايتم المعروف رجلاً لرايتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رايتم اللؤم رايتموه سنجاً قبيحاً مشوماً، تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار، ومن نفّس كربة مؤمن فرجّ الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن احسن الله إليه، والله يحبّ المحسنين»<sup>(٢)</sup>.

### كيف أصبحت؟

٤- وروي انه سُئل الحسين بن علي عليه السلام فقيل له : كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال : «أصبحتُ ولي ربّ فوقي، والنار امامي، والموت يطلّبني، والحساب مُحَدِّق بي، وأنا مرتَهَنٌ بعَمَلِي لا اجد ما أحبُّ ولا ادفع ما اكره، والأُمُور بيد غيري، فإن شاء عذّبني وإن شاء عفا عني، فاي فقير افقر منّي؟»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الانوار : ج ٤١ ص ١٤ ذيل ح ٤ .

(٢) اعلام الدين : ص ٢٩٨ .

(٣) الامالي للصدوق : ص ٦٤٠ م ٨٩ ح ٣ وروضة الواعظين : ج ٢ ص ٤٨٩

ح ٢٠ والفقيه : ج ٤ ص ٤٠٤ م ٥٨٧٣ .

### الكتاب على اربع

٥ - وقال عليه السلام : «كتاب الله - عز وجل - على اربعة اشياء :  
على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق، فالعبارة للعوام،  
والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء»<sup>(١)</sup>.

### وصايا لابن عباس

٦ - ومن كلامه عليه السلام : «يا ابن عباس لا تكلمن فيما لا يعينك  
فإنني أخاف عليك فيه الوزر، ولا تكلمن فيما يعينك حتى ترى  
للكلام موضعاً فربّ متكلّم قد تكلم بالحق فعيب، ولا تمارين  
حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقلبك والسفيه يرديك، ولا تقولن في  
أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلا مثل ماتحب أن يقول فيك إذا  
تواريت عنه، واعمل عمل رجل يعلم أنه ماخوذ بالإجرام، مجزي  
بالإحسان والسلام»<sup>(٢)</sup>.

بيان : يقلبك، أي : يبغضك، ويرديك، أي : يفسدك،  
والتماري هو التخالف والتجادل.

(١) بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٢٠ ب ١ .

(٢) كنز الفوائد : ج ٢ ص ٣٢ .

## العجب كل العجب

٧ - نظر الحسين بن علي عليه السلام إلى الناس في يوم الفطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم : «إنّ الله عزّوجل جعل شهر رمضان مضمّاراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه ، فسبق فيه قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصّرون ، وأيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته»<sup>(١)</sup> .

وقال العلامة المجلسي رحمه الله : بيان : لشغل محسن ، أي : كل محسن بإحسانه ، أي : بإصلاح إحسانه والزيادة ، وكلّ مسيء بتدارك إساءته والتوبة منها ...<sup>(٢)</sup> .

## ثواب البكاء على أهل البيت عليهم السلام

٨ - قال عليه السلام : «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمة ، إلا بواه الله بها في الجنّة حقباً»<sup>(٣)</sup> .

(١) الوسائل : ج ٧ ص ٤٨٠ ب ٣٧ م ٩٩١٠ ، والمضمّار : المدة والايام التي تضمّر فيها للسباق ، وموضع السباق أيضاً .

(٢) بحار الأنوار : ج ٨٨ ص ١١٩ ب ٤ .

(٣) الامالي للطوسي : ص ١١٦ المجلس ٤ ح ٣٥ .

والحقب : كناية عن الدوام، والجمع أحقاب واحقب<sup>(١)</sup>.

### أربعة خفين في أربع

٩- روي عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : «إن الله عز وجل أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في الحسنات فلا يستصغرن أحدكم حسنة لأنه لا يدري فيم رضى الله تعالى، وأخفى سخطه في السيئات فلا يستصغرن أحدكم سيئة فإنه لا يدري فيم سخط الله، وأخفى أوليائه في الناس فلا يستصغرن أحدكم أحداً فإنه يوشك أن يكون ولياً لله، وأخفى إجابته في الدعاء فلا يستصغرن أحدكم دعوته فإنه لا يدري لعلّ دعاه مستجاب»<sup>(٢)</sup>.

### معرفة حق الأبوين

١٠- قال عليه السلام : «من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمد وعلي عليهما وآلهما السلام) واطاعهما حق طاعته قيل له تبجح في أي الجنان شئت»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٨٠ ب ٣٤ ذيل ح ٨ .

(٢) معدن الجواهر : ص ٩٦ ح ١٦٣ .

(٣) بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢٦٠ ب ١٥ .

### خوف الله عزّ وجل

١١ - انه قيل له عليه السلام : ما اعظم خوفك من ربك؟! فقال :

«لا يامن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا»<sup>(١)</sup>.

### ثواب الإبتداء بالسلام

١٢ - قال عليه السلام : «للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدئ

وواحدة للراد»<sup>(٢)</sup>.

### حق العبادة

١٣ - وقال عليه السلام : «من عبد الله حقّ عبادته آتاه الله فوق امانيه

وكفايته»<sup>(٣)</sup>.

### صلاة الرحمة

١٤ - وقال عليه السلام : «من سرّه ان ينسأ<sup>(٤)</sup> في اجله ويزاد في رزقه

فليصل رحمه»<sup>(٥)</sup>.

(١) المناقب : ج ٤ ص ٦٩ .

(٢) تحف العقول : ص ٢٤٨ .

(٣) بحار الانوار : ج ٦٨ ص ١٨٤ ب ٦٤ .

(٤) تنسأ في الاجل ، اي : تؤخّره .

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٧ .





## الفصل الثامن

### دعاؤه ﷺ

إن للإمام الحسين ﷺ ادعية كثيرة اشهرها دعاؤه في يوم العرفة وهو دعاء عظيم الشأن وكثير المضامين كتب في شرحه الكثير من العلماء الاعلام . وهنا اذكر بعض ادعيته ﷺ بناءً على نهج الإستطراد والتضمين لا على طريقة الجمع والتدوين :

### سبحان خالق النور

١ - اللهم إني اسالك توفيقَ اهلِ الهدى، واعمالَ اهلِ التقوى، ومناصحةَ اهلِ التوبة، وعزمَ اهلِ الصبر، وخذراً اهلِ الخشية، وطلبَ اهلِ العلم، وزينةَ اهلِ الورع، وخوفَ اهلِ الجزعِ حتى اخافك اللهم مخافةً تحجزني عن معاصيك وحتى اعمل بطاعتك عملاً استحق به كرامتك وحتى اناصحك في التوبة خوفاً لك وحتى اخلص لك في النصيحة حباً لك وحتى اتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحان خالقِ النور، سبحان الله

العظيم وبحمده<sup>(١)</sup>.

بيان : ... ومناصحة أهل التوبة، أي: لله ولرسوله وحججه عليهم السلام وأنفسهم وسائر المؤمنين، قال في النهاية فيه: إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي: إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها، وأصل النصح في اللغة الخلوص، يقال نصحته ونصحت له، ومعنى نصيحة الله نصيحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التصديق بنبوته ورسالته والإنقياد لما أمر به ونهى عنه، ونصيحة الأئمة أن يطيعهم، ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم، انتهى<sup>(٢)</sup>.

### يا دائم يا ديموم

٢- بسم الله ، يا دائم يا ديموم يا حيّ يا قيوم الرحمن الرحيم،  
يا كاشف الغم، يا فارج الهم، يا باعث الرسل، يا صادق الوعد،  
اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ومن اتبعني من

(١) مهج الدعوات : ص ١٩٨ .

(٢) بحار الانوار : ج ٨٨ ص ١٩٨ ب ٢ .

إخواني وشيعتي وطيب ما في صليبي برحمتك يا أرحم الراحمين  
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله اجمعين<sup>(١)</sup> .

### منتهى كلّ رغبة

٣ - وروي عن علي بن الحسين زين العابدين ﷺ انه قال : لما  
صبّحت الخيل الحسين رفع يديه وقال :  
اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدة وأنت لي في  
كلّ أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد وتقلّ فيه  
الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو ، انزلته بك وشكوته  
إليك رغبة منّي إليك عمّن سواك ، ففرّجته وكشفته ، وأنت وليّ كلّ  
نعمة وصاحب كلّ حسنة ومنتهى كلّ رغبة<sup>(٢)</sup> .

### أسالك بكلماتك

٤ - اللهم إني أسالك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكّان  
سماواتك وأرضيك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي ، فقد رهقني  
من امري عُسراً فأسالك أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمد وأن تجعل  
لي من عُسري يسراً<sup>(٣)</sup> .

(١) مهج الدعوات : ص ٢٣ .

(٢) الإرشاد : ج ٢ ص ٩٦ ، وتاريخ الطبري : ج ٥ ص ٤٢٣ .

(٣) مصباح الكفعمي : ص ٣٠٤ .

### الرجبة في الآخرة

٥ - اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى اعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي، اللهم ارزقني بصراً في امر الآخرة حتى اطلب الحسنات شوقاً وافرأ من السيئات خوفاً يارب<sup>(١)</sup>.

### اشرح لي صدري

٦ - إلهي لك بهاء الجلال في انفراد وحدانيتك، ولك كبرياء الجلال في إتقان حكمتك، ولك سلطان العز في دوام هيبتك، ولك جلال العظمة في شموخ رفعتك، يا عالماً بباطن مكنون السرائر، لم يغب من ذلك شيء عليك، فلك الحمد الذي لا يزول ولا ينبغي إلا لظهور قدسك، ولا يزكو إلا لكبرياء جبروتك، فكيف يلحقك اللهم من عبادك فهم، أم كيف ينالك يا إلهي وهم، وانت المتعظم بانوار الهيبة وغواشي شعاع المهابة، والكروبيون حول كرسي كرامتك، والحاملون ما حملتهم بقوتك من جلال عظمة عرشك، والروحانيون الذين قد تسربلوا بنور جلال هيبتك، والملائكة الذين قد عكفوا على ذكر ما اوليتهم من نعمك، لا تنالك اوهامهم، ولا تلحقك افهامهم، وقد رسخت هيبتك في قلوبهم، اللهم فبحقك يا ذا الجلال والإكرام والاسامي العظام، وبحق نبيك

(١) كشف الغمة : ج ٢ ص ٦٣ .

وأهل بيته ﷺ ، إشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من  
لساني ويدي وارجعني إلى أحسن العافية عندي واصرف عني العاهة  
والآفة وكلّ بليّة بجودك وعفوك وقدرتك<sup>(١)</sup> .

(١) راجع بلد الامين : ص ٣٣٦ دعاء المشلول .



## الفصل التاسع

### بعض الشعر المنسوب إليه ﷺ

١ - إذا جادت الدنيا عليك فجد بها  
على الناس طراً قبل أن تتفلتِ  
فلا الجودُ يُفنيها إذا هي اقبلتُ  
ولا البُخلُ يُبقيها إذا ما تولتِ<sup>(١)</sup>

٢ - يا مَنْ بدنياهُ اشتَغَل  
وغرّةً طولُ الامَل  
الموتُ ياتي بغتةً  
والقبرُ صندوقُ العمل<sup>(٢)</sup>

---

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ١٩١ ب ٢٦ ح ٣ وديوان أهل البيت ﷺ ص ٣٦٦.

(٢) إحقاق الحق : ج ١١ ص ٦٢٨ وديوان أهل البيت ﷺ : ص ٤٠٤.

٣- إغْنَى عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ  
 تَغْنَى عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ  
 وَاسْتَرْزَقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ  
 فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ  
 مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنَوْنَهُ  
 فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَائِقِ  
 أَوْ ظَنَّ أَنَّ الْمَالَ مِنْ كَسْبِهِ  
 زَلَّتْ بِهِ السُّعْلَانُ مِنْ حَالِقِ<sup>(١)</sup>

٤- يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلِ  
 كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ  
 مِنْ صَاحِبِ وَطَالِبِ قَتِيلِ  
 وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ  
 وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ  
 وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكِ سَبِيلِ  
 مَا أَقْرَبَ الْوَعْدِ مِنَ الرَّحِيلِ<sup>(٢)</sup>

(١) إحقاق الحق: ج ١١ ص ٦٣٥ وديوان أهل البيت عليهم السلام: ص ٣٩٧. الحائق: الجبل المرتفع.

(٢) المناقب: ج ٤ ص ٩٩.



٥ - تُعَالَجُ بِالتَّطْبِيبِ كُلِّ دَاءٍ  
 وَ لَيْسَ لِدَاءِ ذَنْبِكَ مِنْ عِلاجِ  
 سِوَى ضَرَعٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مُحضٍ  
 بِنِيَّةِ خَائِفٍ وَ يَقِينِ راجِ  
 وَ طَوْلِ تَهْجُدِ بِطَلابِ عَفْوِ  
 بَلِيلِ مَدْلَهْمِ السْتَرِ داجِي  
 وَ إِظْهَارِ النَّدَامَةِ كُلِّ وَقْتِ  
 عَلَيَّ مَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ اعْوَجاجِ  
 لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ غَدًا عَظِيمًا  
 بِبُلْغَةِ فائِزٍ مَسْرُورِ ناجِي<sup>(١)</sup>

(١) ديوان أهل البيت ﷺ : ص ٣٦٩ .



## الفصل العاشر

### عمره الشريف ﷺ

استشهد الإمام الحسين ﷺ يوم العاشر من محرّم الحرام سنة ٦١ هـ<sup>(١)</sup> وكان عمره الشريف ستاً وخمسون سنة وشهوراً، عاش منها مع جدّه رسول الله ﷺ ٦ سنين وشهوراً، وعاش مع أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ٣٠ سنة بعد وفاة النبي ﷺ، وعاش مع أخيه الحسن بعد وفاة أبيه ﷺ ١٠ سنين، وبقي بعد وفاة أخيه الحسن ﷺ إلى وقت مقتله ١٠ سنين<sup>(٢)</sup>.

وقد اخبر الرسول ﷺ بشهادته في مواضع كثيرة منها ما ورد عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله رايت الليلة حلماً منكراً، قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد، قال: «وما هو؟» قالت: رايت كأنّ قطعة من جسدك قُطعت

---

(١) وفي التاريخ الميلادي سنة ٦٨٠، ١٠ أكتوبر، راجع حياة الإمام الحسين ﷺ: ج ٣ ص ٢٩٧. وفي التاريخ الشمسي سنة ٥٨، ١٨ أو ٢٠ مهر، على ما نقله البعض.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٠.

ووضعت في حجري، فقال ﷺ: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك» فولدت فاطمة الحسين ﷺ، فقالت: وكان في حجري، كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت به يوماً على النبي ﷺ فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاته فإذا عينا رسول الله ﷺ تُهراقان بالدموع، فقلت: بابي انت وأمي يارسول الله مالك؟! قال: «أتاني جبرئيل ﷺ فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا وأتاني بترية من تربته حمراء»<sup>(١)</sup>.

فكان كما أخبر ﷺ فقتل الحسين وأولاده وأهل بيته وأصحابه بكرلاء<sup>(٢)</sup> وحادثة الطف أشهر من أن تذكر، لا تزال يرعد من هولها

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٩ ودلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ وابن كثير في البداية: ج ٦ ص ٢٣٠ و....

(٢) قال ياقوت: كربلاء بالمد: وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين ابن علي ﷺ في طرف البرية عند الكوفة... وقد روي أن الحسين ﷺ لما انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه: «ما تسمى هذه القرية؟» وأشار إلى العقر - فقيل له: اسمها العقر، فقال الحسين: «نعوذ بالله من العقر» ثم قال: «فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟» قالوا: كربلاء فقال: «أرض كُرب وبلاء» وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتلها، حتى كان منه ما كان، ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت:

واحسناً فلا نسيتُ حسيناً      اقصدته أسنة الاعداء  
وغادروه بكرلاء صريعاً      لا سقى الغيث بعده كربلاء ←

الدهر ...

وقد تسابق الشعراء في ذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام من مآسي عبر الشعر على مرّ العصور المختلفة، فمن هذه الأشعار هو ما قاله :

له مَصائب لكلّ اللسن  
 عنها فكيف شَاهَدَتَهَا الأعين  
 اعظُمُهَا رُزءَ أَعلى الإسلامِ  
 سَبِيُّ ذراري سَيِّدِ الأنامِ  
 ضَلالة لا مِثْلُها ضَلالة  
 سَبِيُّ بَناتِ الوحي والرِّسالة  
 وسوقُها مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ  
 بين المِلا أشنعُ ظَلَمٍ وأشدّ

وافظعُ الخُطوبِ والدَّواهي

دُخُولُها في مَجْلِسِ المَلاهي...<sup>(١)</sup>

← راجع معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٤٥، وأسامي كربلاء: الغاضرية، نينوى، مارية، عموراء، نواويس، شاطيء الفرات، الطف، الحائر، مشهد الحسين عليه السلام، وإسم كربلاء أصبحت البقعة المباركة لا تعرف إلا به، راجع هامش كتاب قادتنا: ج ٦ ص ٩٨.

(١) الانوار القدسية : ص ٥٢، و في طبعة بدل (لكل): (تكل).

وقال الآخر :

فاجعةٌ إن أردتُ اكتُبُها  
مُجمَلَةٌ ذِكرَةٌ لِمُدِّكر  
جَرَّتْ دُمُوعي فحالَ حائلُها  
ما بينَ لحظِ الجُفُونِ والزُّبرِ  
وقال قلبي بُقياءَ عليٍّ فلا  
واللهِ ما قد طُبِعَتْ مِنْ حَجَرٍ  
بكت لها الأرضُ والسَّماءُ وما  
بينهُما في مَدامِعِ حُمُرٍ<sup>(١)</sup>

(١) مفاتيح الجنان : ص ٢٩١ والبقيا بالضم الرحمة والشفقة .

ومن أراد التفصيل في ما جرى في يوم عاشوراء فليراجع المقاتل و ... من جملتها :

- ١ - تظلم الزهراء عليها السلام للقزويني ٢- اللهوف لابن طائوس ٣- مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ، ٤- ومقتل الحسين عليه السلام للمقرم ٥- نفس المهموم للقمي ٦- القمقام الزخار والصمصام البتار للحاج فرهاد ميرزا ٧- الإيقاد للعبد العظيمي ، و ....

## الفصل الحادي عشر

### ثمرة شهادته ﷺ

إن أهم ثمرة لشهادة الإمام الحسين ﷺ إبقاء ما خلق لأجله الإنسان وهو عبادة الرحمن والبيئات التي أرسل رسله بها، وما أنزل الله معهم من الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، وكفاه شرفاً أنّ بعثة جدّه علّة محدثة لما يتعلق بالله من توحيدِه وتسيّحه وتكبيره وعبادته ولما يتعلق بالناس من القيام بالحق والقسط، وشهادته ﷺ صرّت رّة مبقية له .

وأما عمله ﷺ : فكفى فيه ماورد في زيارته الماثورة : مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السماوات والأرض<sup>(١)</sup> .

وأما ما جعل الله جزاء لعمله ﷺ : فمنه أنه جعل الأئمة ﷺ

(١) مصباح المتهدّد : ص ٧٧٤ زيارة يوم عاشوراء .

من ذريته وإجابة الدعاء تحت قبّته والشفاء في تربته<sup>(١)</sup>.

وحيث إنه قلّ ما يتحدّث عن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام اذكر ما يتعلّق بهم مختصراً:

ففي كتاب الفوائد الرجالية ص ١٣٣ عند ذكر شهداء الطف ما لفظه:

... أنّ من أمارات المدح كون الراوي من شهداء أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ... فإنه من أقوى الأدلة على ورعهم في الدين، وتقواهم لربّ العالمين، وسلوكهم سبيل الشرع المبين ... من غير رياء ولا طمع في مالٍ أو منصب ... لذلك يكون مجرد اتصافهم بهذا الوصف النبيل كافٍ في التوثيق والتعديل في جميع هؤلاء الشهداء الأوفياء كما إعتد عليه الأعظم.

ونضيف إتصافهم بالمدح الأعلى والتكريم الأوفى على لسان سيّدهم المعصوم وإمامهم المظلوم، ابي عبد الله الحسين عليه السلام، في قوله الشريف: «أما بعد فإني لا اعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم عني خيراً»<sup>(٢)</sup> مع بشارته لهم بالجنّة وعلوّ الدرجة، كما تلاحظه في

(١) مقدمة في أصول الدين: ج ١ ص ٣٦٠.

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢ ص ٩١، وتاريخ الطبري: ج ٦ ص ٢٣٨ والكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٨٥.



احاديث العلامة المجلسي اعلى الله مقامه، ومنها الحديث التالي :  
الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهرى، عن ابن عمارة،  
عن ابيه، عن ابي عبدالله ﷺ قال : قلت له : اخبرني عن اصحاب  
الحسين واقدامهم على الموت؟ فقال : «إنهم كشف لهم الغطاء  
حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل  
ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة»<sup>(١)</sup>.

بل إن امير المؤمنين ﷺ مدحهم فقال : «قوم يدخلون الجنة  
بغير حساب»<sup>(٢)</sup>.

وقال ﷺ : «مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم،  
ولا يحلقهم من بعدهم»<sup>(٣)</sup>.

بل مدحهم رسول الله ﷺ في قوله : «الا إنه واصحابه من  
سادات الشهداء يوم القيامة»<sup>(٤)</sup>.

ووصفهم صلوات الله عليه وآله بقوله فيهم : «... عصبه كانهم  
نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكانى انظر إلى معسكرهم وإلى

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٩٧ ب ٣٥ ح ١ .

(٢) الإرشاد : ج ١ ص ٣٢٢ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة : ج ٣  
ص ٣٢٣ .

(٣) بحار الانوار : ج ٤١ ص ٢٩٥ ب ١١٤ ح ١٨ وايضاً كامل الزيارات :  
ص ٤٥٤ ب ٨٨ ح ١٣ والتهذيب : ج ٦ ص ٧٢ ب ٢٢ ح ٧ .

(٤) بحار الانوار : ج ٣٦ ص ٢٥٣ ب ٤١ ح ٦٩ .

موضع رحالهم وتربتهم ... قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الارض احد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصايح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً، اعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم، وكلّ اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، وهم قوام الارض، وبهم ينزل الغيث»<sup>(١)</sup> مضافاً إلى عددهم من الحواريين في حديث الإمام الكاظم عليه السلام<sup>(٢)</sup> ... مع بيان كون الحواريين هم خيرة الاصحاب، هذا مع صراحة سمو شأنهم، ورفعة درجتهم وعلو وثافتهم في تعبيرات زياراتهم الشريفة المروية عن الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين الواردة في كتب المزار ... حيث وصفوهم بانهم: «اولياء الله واحبائه واصفياء الله واودائه وابرار الله الطيبون الطاهرون المهديون، والذابون عن توحيد الله والفائزون فوزاً عظيماً».

مما يستفاد انهم في اعلى مراتب الدرجات وفوق درجة التوثيقات بالإضافة إلى ماورد في آحادهم من ابلغ التزكيات ... فسلام الله عليهم مادامت الارضين والسموات ...

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٦٤ ب ٣١ ح ٢٢ وكامل الزيارات: ص ١٤٤ ب ٢٢

ح ٢٠.

(٢) المروي في رجال الكشي: ص ٩ ح ٢٠.

ثم أن عددهم قد اختلف النقل فيه على أقوال عمدتها ثلاثة :

١ - ما رواه عمّار الدهني عن الإمام الباقر عليه السلام من أنهم كانوا خمساً وأربعين فارساً ومائة راجل يعني ١٤٥ شخصاً<sup>(١)</sup> وهو المحكي عن ابن نما في مقتله .

٢ - ما ذكره المولى ابن شهرآشوب من أنهم كانوا ٨٢ رجلاً<sup>(٢)</sup> .

٣ - ما هو المعروف المشهور بين أهل المقاتل والتواريخ والسير من أنهم كانوا ٧٢ شخصاً، هذه أهم الأقوال ... ولعلّ الأوسط هو الأوفق بزيارة الشهداء المروية عن الناحية المقدّسة، المشتملة على أسمائهم ... وورد فيها السلام على ثمانين شهيداً، وقد ذكرهم الشيخ السماوي طاب ثراه عند ذكر شهداء آل أبي طالب ثم في شهداء الأصحاب الكرام<sup>(٣)</sup> .

واستقصى ذكر وترجمة جميع هؤلاء الشهداء قبل يوم عاشوراء وبعده ... من الرجال والنساء والأطفال كتاب الوسيلة فلاحظ<sup>(٤)</sup> .  
وتشرّف هنا بذكر من اشتملت عليهم الزيارة المباركة المروية

(١) الحدائق الوردية للفقير اليماني : ج ١ ص ١١٩ .

(٢) مناقب ابن شهرآشوب : ج ٤ ص ٩٨ .

(٣) ابصار العين : ص ٥٥ - ١٢٨ .

(٤) وسيلة الدارين للسيد الزنجاني : ص ٩٣ - ٢٧٩ .

للسهداء الكرام عن الناحية المقدّسة التي أوردها الشيخ المفيد في مزاره وابن المشهدي في المزار الكبير<sup>(١)</sup> وأوردها أيضاً السيد ابن طاووس<sup>(٢)</sup> كما أوردها العلامة المجلسي<sup>(٣)</sup> وأوردها الشيخ البحراني في العوالم<sup>(٤)</sup>، وهم كما يستفاد من الزيارة المباركة:

- ١ - سيّدنا ومولانا أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢ - سيّدنا وملاذنا علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣ - عبد الله الرضيع بن الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤ - عبد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٥ - جعفر بن أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٦ - عثمان بن أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٧ - محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٨ - أبو بكر بن الحسن الزكي عليه السلام.
- ٩ - عبد الله بن الحسن الزكي عليه السلام.
- ١٠ - القاسم بن الحسن الزكي عليه السلام.
- ١١ - عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار.

(١) هامش مصباح الزائر : ص ٢٨٦ .

(٢) الإقبال : ص ٥٧٣ ومصباح الزائر : ص ٢٧٨ .

(٣) بحار الانوار : ج ٩٨ ص ٢٦٩ ب ١٩ ح ١ .

(٤) العوالم : ج ١٧ ص ٣٣٥ ب ٣ ح ١ .

- ١٢ - محمد بن عبدالله بن جعفر الطيار .
- ١٣ - جعفر بن عقيل بن ابي طالب .
- ١٤ - عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب .
- ١٥ - عبدالله بن مسلم بن عقيل .
- ١٦ - محمد بن ابي سعيد بن عقيل .
- ١٧ - سليمان بن رزين مولى الإمام الحسين ﷺ .
- ١٨ - قارب بن عبدالله الليثي مولى الإمام الحسين ﷺ .
- ١٩ - منجج بن سهم مولى الإمام الحسين ﷺ .
- ٢٠ - الصحابي الجليل مسلم بن عوسجة الأسدي .
- ٢١ - سعد بن عبدالله الحنفي الكوفي .
- ٢٢ - بشر بن عمرو الحضرمي الكندي .
- ٢٣ - شيخ القراء التابعي الناسك برير بن خضير الهمداني  
المشركي .
- ٢٤ - عمران بن كعب الأنصاري .
- ٢٥ - نعيم بن عجلان الأنصاري .
- ٢٦ - زهير بن القين البجلي الكوفي .
- ٢٧ - عمر بن قرظة الأنصاري .
- ٢٨ - الصحابي الفقيه الجليل حبيب بن مظاهر الأسدي  
الكوفي .

- ٢٩ - الحرّ بن يزيد الرياحي .  
 ٣٠ - عبدالله بن عمر الكلبي .  
 ٣١ - نافع بن هلال البجلي المرادي .  
 ٣٢ - أنس بن كاهل الأسدي .  
 ٣٣ - قيس بن مسهر الصيداوي .  
 ٣٤ - ٣٥ - عبدالله وعبدالرحمن إبن عروة الغفاريان .  
 ٣٦ - جون بن حَوِيّ مولى أبي ذر الغفاري .  
 ٣٧ - شبيب بن عبدالله النهشلي .  
 ٣٨ - الحجّاج بن زيد السعدي .  
 ٣٩ - ٤٠ - قاسط وكردوس إبن زهير التغلبيّان .  
 ٤١ - كنانة بن عتيق التغلبي الكوفي .  
 ٤٢ - ضرغامة بن مالك التغلبي .  
 ٤٣ - حَوِيّ بن مالك الضبيعي .  
 ٤٤ - عمرو بن ضبيعة الضبيعي .  
 ٤٥ - زيد بن ثبيت القيسي .  
 ٤٦ - ٤٧ - عبدالله وعبيدالله إبن يزيد القيسي .  
 ٤٨ - عامر بن مسلم العبدي البصري .  
 ٤٩ - قعنّب بن عمرو النمري .  
 ٥٠ - سالم مولى عامر بن مسلم البصري .

- ٥١ - سيف بن مالك العبدي البصري .  
 ٥٢ - زهير بن بشر الخثعمي .  
 ٥٣ - بدر بن معقل الجعفي .  
 ٥٤ - الحجّاج بن مسروق الجعفي .  
 ٥٥ - ٥٦ - مسعود بن الحجّاج التيمي ، وابنه عبدالرحمن بن مسعود .  
 ٥٧ - مجمع بن عبدالله العائذي المذحجي .  
 ٥٨ - عمّار بن حسّان الطائي .  
 ٥٩ - حيّان بن الحارث السلماني الأزدي .  
 ٦٠ - جندب بن حجير الخولاني الكوفي .  
 ٦١ - عمرو بن خالد الصيداوي الأسدي .  
 ٦٢ - سعد [سعيد] مولى عمرو بن خالد الصيداوي .  
 ٦٣ - يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي .  
 ٦٤ - زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي .  
 ٦٥ - جبلة بن علي الشيباني .  
 ٦٦ - سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي .  
 ٦٧ - أسلم بن كثير الأزدي الأعرج .  
 ٦٨ - زهير بن سليم الأزدي .  
 ٦٩ - قاسم بن حبيب الأزدي .

- ٧٠ - عمرو بن الأحدث الحضرمي .
- ٧١ - أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي .
- ٧٢ - حنظلة بن الأسعد الشبامي الكوفي .
- ٧٣ - الصحابي المهاجر الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله الأرحبي الهمداني .
- ٧٤ - عمار بن أبي سلامة الهمداني .
- ٧٥ - التابعي الجليل والخطيب الشجاع عابس بن شبيب الشاكري الهمداني الكوفي .
- ٧٦ - الصحابي الحافظ للحديث شوذب بن عبدالله الهمداني الشاكري مولى شاكراً .
- ٧٧ - شبيب بن عبدالله مولى الحارث بن سريع الكوفي الجابري .
- ٧٨ - مالك بن عبدالله بن سريع الجابري .
- ٧٩ - الجريح المأسور سوار بن منعم التهمي الهمداني .
- ٨٠ - عمرو بن عبدالله الجندعي الكوفي الهمداني .
- سلام الله عليهم وعلى كل من استشهد في سبيل الإمام الحسين عليه السلام . انتهى .



## الفصل الثاني عشر

### البكاء على الحسين عليه السلام

إن البكاء والتباكي على الإمام الحسين عليه السلام له ثواب كثير بل انه من اهم شعائر الله التي امر عزوجل بتعظيمها فقال: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾<sup>(١)</sup>.

في إحدى زياراته جاء: «السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض، أشهد أن دمك سكن في الخلد واقشعرت له اظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى...»<sup>(٢)</sup>.

ولذا علينا ان نتأسى بهم وبالانبياء العظام والعباد الصالحين

(١) سورة الحج : الآية ٢٢ .

(٢) الكافي : ج ٤ ص ٥٧٦ ح ٢ .

الذين كانوا يبكون على الإمام الحسين عليه السلام.

وهنا أذكر ما يتعلّق بالبكاء أو التباكي على سيد الشهداء عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام الذي حثّ رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام شيعتهم عليه في أحاديثهم الشريفة ومنها:

### الجزع على الإمام الحسين عليه السلام

١ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

### البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

٢ - وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عزّ وجل ولم يرض له بدون الجنة»<sup>(٢)</sup>.

### مع محدثي الإمام الحسين عليه السلام

٣ - ومن حديث للإمام الصادق عليه السلام: «... ما من عبد يحشر إلا وعينه باكية، إلا الباكين على جدّي الحسين عليه السلام، فإنه يحشر وعينه

(١) الامالي للطوسي : ص ١٦١ م ٦٠ ح ٢٠ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٠٢ ب ٣٢ ح ٣ .

قريرة، والبشارة تلقاه والسرور بين علي وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب...»<sup>(١)</sup>.

### بشارة الباكين

٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل يذكر فيه حال الحسين عليه السلام - قال: «وانه لينظر<sup>(٢)</sup> إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الإستغفار له ويقول: أيها الباكي، لو علمت ما أعدّ الله لك لفَرِحْتَ أكثر ممّا حزنتَ وانه ليستغفر له من كل ذنبٍ وخطيئة»<sup>(٣)</sup>.

### حط الذنوب

٥ - قال الإمام الرضا عليه السلام (في حديث): «فعلى مثل الحسين فليك الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام» ثم قال عليه السلام: «كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه

(١) كامل الزيارات : ص ١٦٧ ب ٢٦ ح ٨ .

(٢) أي : الإمام الحسين عليه السلام .

(٣) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٨ ب ٦٦ م ١٩٧٠٦ .

الحسين عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

### لنبيك على الإمام الحسين عليه السلام

٦ - عن الريّان بن شبيب عن الرضا عليه السلام (في حديث) انه قال له: «يا ابن شبيب إن كنتَ باكياً لشيء فابك للحسين بن علي عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، قُتِلَ معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً ماله في الارض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله - إلى ان قال - : يا ابن شبيب إن بكيتَ عليّ الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعك عليّ خديك غفر الله لك كلّ ذنب اذنبته وصغيراً كان او كبيراً، قليلاً كان او كثيراً، يا ابن شبيب، إن سرّك ان تلقى الله عزّوجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب إن سرّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبي وآله صلّى الله عليهم فالعن قتلة الحسين، يا ابن شبيب إن سرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متي ما ذكرته: ياليتني كنتُ معهم فافوز فوزاً عظيماً، يا ابن شبيب إن سرّك ان تكون معنا في الدرجات العُلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً احبّ حجراً لحشره الله معه يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٤ ب ٦٦ م ١٩٦٩٧ .

(٢) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٢ ب ٦٦ م ١٩٦٩٤ .

### صلوات على الباكين

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ... الا وصلّى الله على الباكين على الحسين رحمةً وشفقةً واللاعنين لاعدائهم والممثلين عليهم غيظاً وحنقاً، الا وإن الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته، الا وإن قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله، إن الله ليأمر ملائكته المقرّبين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلى الخزان في الجنان، فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها ... »<sup>(١)</sup> وايضاً ورد: «الا وصلّى الله على الباكين على الحسين عليه السلام والمقيمين عزائه»<sup>(٢)</sup>.

### حرارة في قلوب المؤمنين

٨- عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحسين بن علي عليه السلام وهو مقبل، فاجلسه في حجره وقال: إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» ثم قال عليه السلام: «بابي قتيل كل عبرة» قيل: وما قتيل كل عبرة يا ابن رسول الله؟ قال: «لا يذكره مؤمن إلا بكى»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٠٤ ب ٣٦ ح ١٧.

(٢) مستدرک سفينة البحار: ج ٧ ص ٢١١ مادة (عزى).

(٣) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣١٨ ب ٤٩ ح ١٣.

### أنا قتيل العبرة

٩ - قال الحسين بن علي عليه السلام : «أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر»<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة المجلسي : بيان : أنا قتيل العبرة، أي : قتيل منسوب إلى العبرة والبكاء وسبب لها، أو أقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال، والاول أظهر، انتهى<sup>(٢)</sup>.

### بكاء الكون

١٠ - عن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : «يا زرارة إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواء، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطعت وانتشرت وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت منا امرأة ولا أدهنت ولا إكتحلت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيدالله بن زياد ومازلنا في عبرة بعده، وكان جدّي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه زحمة له من رآه، وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء

(١) كامل الزيارات : ص ٢١٥ ب ٣٦ ح ٣ .

(٢) بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٧٩ ب ٣٤ .

والسما من الملائكة، ...»<sup>(١)</sup>.

### يوم اقرح الجفون

١١ - وقال الإمام الرضا عليه السلام : « ... إن يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذلّ عزيزنا ... »<sup>(٢)</sup>.

### نوح الجن

١٢ - قال ابن نما رحمه الله في مشير الاحزان : ناحت عليه عليه السلام الجن وكان نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المِسْوَر بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون<sup>(٣)</sup>.

### ناعي لا يُرى

١٣ - وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه : سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه ولا يرون شخصه يقول :

ايها القاتلون جهلاً حسيناً      ابشروا بالعذاب والتنكيل  
كلّ اهل السماء تبكي عليه      من نبي وملاك وقبيل

(١) كامل الزيارات : ص ١٦٧ ب ٢٦ ح ٨ .

(٢) المناقب : ج ٤ ص ٨٦ .

(٣) بحار الانوار : ج ٤٥ ص ٢٣٥ ب ٤٣ ح ٢ .

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل<sup>(١)</sup>

### نياحة الجن

١٤ - عن عبدالله بن حسان الكناني، قال: بكّت الجنّ على الحسين بن علي عليه السلام فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم

ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم

بأهل بيتي وإخواني ومكرمتي

من بين اسرى وقتلى ضرّجوا بدم<sup>(٢)</sup>

ولقد سئل حبيب بن مظاهر - الذي ضحى بنفسه في سبيل

الحسين عليه السلام - في المنام في قصّة طويلة: اتحبّ أن ترجع إلى

الدنيا؟ قال: نعم أحبّ أن أرجع حتّى ابكي على سيدي

الحسين<sup>(٣)</sup>.

(١) جلاء العيون للشير: ج ٢ ص ٢٩٦ .

(٢) كامل الزيارات: ص ١٩٣ ب ٢٩ ح ٦ .

(٣) ينابيع الحكمة: ج ١ ص ٣٠١ .



## الفصل الثالث عشر

### في تربته ﷺ

ورد في الاخبار الشريفة متواتراً ان الشفاء في تربة الإمام الحسين ﷺ وكثرة الثواب بالتسبيح بها والسجود عليها ووجوب تعظيمها وكونها رافعة للعذاب عن الميت وامنأ من المخاوف وانه يُحرم الإستخفاف بها و...<sup>(١)</sup> ولهذا اذكر هنا للتبرك مختصراً في ما يتعلق بها.

### طوبى لك من تربة

١ - عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: «بينما الحسين بن علي ﷺ عند رسول الله ﷺ إذ اتاه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد اتجبه؟ فقال: نعم، فقال: اما إن أمتك ستقتله، قال: فحزن رسول الله ﷺ حُزناً شديداً. فقال له جبرئيل: يا رسول الله ايسرك ان أريك التربة التي يقتل فيها فقال: نعم، فحسف ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى كربلاء حتى التقت

(١) راجع مفتاح الكرامة : ج ١ ص ١٥٨ .

القطعتان هكذا - ثم جمع بين السبابتين - ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم رجعت أسرع من طرفة عين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك»<sup>(١)</sup>.

### الانتفاع بالتربة المباركة

٢ - عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ياخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟ فقال: «لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به»<sup>(٢)</sup>.

### شفاء من كل داء

٣ - قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف»<sup>(٣)</sup>.

### الدواء الأكبر

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر»<sup>(٤)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ١٢٩ ب ١٧ ح ٥ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٤٦٠ ب ٩١ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٤٦٧ ب ٩٢ ح ٥ .

(٤) كامل الزيارات : ص ٤٦٢ ب ٩١ ح ٤ .

### الشفاء في تربته

٥ - قال رسول الله ﷺ - في حديث فيه فضل زيارة الحسين ﷺ إلى ان قال - : «الا وإن الإجابة تحت قبّته والشفاء في تربته والأئمة ﷺ من ولده» الخبر<sup>(١)</sup>.

### حرز من السلطان

٦ - وروي : أنّ من خاف سلطاناً - أو غيره - وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له<sup>(٢)</sup>.

### امان من الخوف

٧ - قال العلامة المجلسي رحمه الله في حلية المتقين : واعلم انه من الأشياء التي يجب<sup>(٣)</sup> أن يحملها المسافر معه مسبحة من التربة المباركة للإمام الحسين ﷺ حيث ورد في الحديث أن الإمام الصادق ﷺ زار العراق في أحد الايام ، فاستقبله الناس وسألوه فقالوا : نحن نعلم بأن تربة الإمام الحسين ﷺ فيها الشفاء من

(١) مستدرک الوسائل : ج ١٠ ص ٣٣٥ ب ٥٣ ح ١٥ .

(٢) الامان في اخطار الاسفار والازمان : ص ٤٧ وبحار الانوار : ج ٩٧ ص ١٠٩ ب ١ ح ٢٠ .

(٣) المقصود من لفظ (يجب) هنا هو المعنى اللغوي وليس المقصود منه الوجوب الشرعي ويمكن أن يكون المقصود هو الإستحباب .

المرض ولكن هل هي تؤمن حاملها من الخوف؟

فقال ﷺ: «كل من يريد الأمان من كلّ خوف فعليه أن يحمل

معه تربة من هذه التربة الحسينية ويقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات:

اصبحتُ اللهمّ معتصماً بدمامك وجوارك المنيع الذي لا يُطاوَلُ ولا يُحاوَلُ من شرِّ كلِّ غاشمٍ وطارقٍ من سائرٍ مَنْ خلقتَ من خلقك الصامت والناطق في جَنَّةٍ من كلِّ مخوفٍ بلباسٍ سابعةٍ ولاءٍ أهل بيت نبيِّك محتجباً من كلِّ قاصدٍ إلىٰ اذيةٍ بجدارٍ حصينٍ الإخلاص في الاعتراف بحقِّهم والتمسُّك بحبلهم موقناً أن الحقَّ لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالي من الوا وأجانب من جانبوا فاعذني اللهمّ من شرِّ كلِّ ما أتقىه يا عظيم حجرتِ الأعداء عنيّ ببيدع السماوات والأرض إنا جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون.

ثم قبّل التربة وضعها علىٰ عينيك وقل:

اللهمّ إني أسالك بحقّ هذه التربة المباركة وبحقّ صاحبها وبحقّ جدّه وبحقّ أبيه وبحقّ أخيه وبحقّ وُلده الطاهرين اجعلها شفاءً من كلِّ داءٍ وأماناً من كلِّ خوفٍ وحفظاً من كلِّ سوءٍ. فإذا كنت في الصباح فإنك تبقى في امان من الله إلىٰ الليل وإذا كنت في الليل فإنك تبقى في امان من الله إلىٰ الصباح»<sup>(١)</sup>.

(١) حلية المتقين: ص ٦٨٦ الفصل الرابع من الباب الرابع عشر، في آداب السفر.

### حنكوا أبناءكم بتربة الحسين ﷺ

٨ - عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : «حنكوا اولادكم بتربة الحسين ﷺ ، فإنها امان»<sup>(١)</sup> .

### حنوط الميت

٩ - وفي الكتب الفقهية<sup>(٢)</sup> فصل في الحنوط ذكر انه : يستحب خلط الكافور بشيء من تربة قبر الحسين ﷺ ، لأنها مما يرجئ فيه الامان، وفي التوقيع في طين القبر: «يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله»<sup>(٣)</sup> .

### على كفن الميت

١٠ - ومن السنن في الدفن : أن يجعل معه شيء من تربة الحسين ﷺ<sup>(٤)</sup> تبركاً بها وتيمناً واحتراماً من العذاب وهو كاف في

(١) التهذيب : ج ٦ ص ٧٤ ب ٢٢ ح ١٢ .

(٢) مهذب الاحكام : ج ٤ ص ٨٢ .

(٣) التهذيب : ج ٦ ص ٧٦ ب ٢٢ ح ١٨ و وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٢٩ ب ١٢ ح ١ م ٢٩٤٦ .

(٤) شرائع الإسلام للمحقق الحلبي (الاول) : ج ١ ص ٣٥ ، قواعد الاحكام للعلامة الحلبي : ج ٢ ص ٦٦٥ ، النهاية للشيخ الطوسي : ج ١ ص ٢١٥ ، اصباح الشيعة للبيهقي : ج ٢ ص ٤٣٩ ، البيان : ج ٢٦ ص ٣٥٦ والخلاف : ج ١ ص ٧٠٦ م ٥٠٤ والسرائر لابن إدريس : ج ٢ ص ٥٢٢ واللمعة الدمشقية للشهيد الاول : راجع شرحه الروضة البهية للشهيد الثاني : ج ١ ص ٦٨ .

الإستحباب<sup>(١)</sup> وفي فقه الرضا عليه السلام: «ويجعل معه في اكفانه شيئاً من طين القبر وتربة الحسين بن علي عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

### على قبر الميت

١١ - وفي الكتب الفقهية<sup>(٣)</sup> فصل في المستحبات قبل الدفن وحينه وبعده ذكر انه: جعل مقدار لبنه من تربة الحسين عليه السلام تلقاء وجهه، لما عن أبي الحسن عليه السلام: «ما على احدكم إذا دفن الميت ووسده التراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ولا يضعها تحت راسه»<sup>(٤)</sup>.

### امراة لا تقبلها الارض

١٢ - روي ان امراة كانت تزني وتضع اولادها فتحرقهم بالنار خوفاً من اهلها، ولم يعلم بها غير أمها، فلما ماتت دفنت، فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض، فنقلت عن ذلك الموضع إلى غيره فجرى لها ذلك، فجاء اهلها إلى الصادق عليه السلام، وحكوا له القصة، فقال لأمها: «ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي؟» فاخبرته

(١) جامع المقاصد للمحقق الكركي (الثاني): ج ١ ص ٤٤٠.

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ص ١٨٣ ب ٢٤.

(٣) مهذب الاحكام: ج ٤ ص ١٨٥.

(٤) مصباح المتعبد: ص ٧٣٥ ووسائل الشيعة: ج ٣ ص ٣٠ ب ١٢ ح ٣

بباطن امرها، فقال ﷺ: «إن الارض لا تقبل هذه لأنها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله، اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين ﷺ» ففعل ذلك فسترها الله تعالى<sup>(١)</sup>.

### الاستغفار بتربته ﷺ

١٣ - وفي الكتب الفقهية<sup>(٢)</sup> ذكر انه: يستحب أن تكون السبحة من طين قبر الحسين ﷺ ولا فرق فيه بين المطبوخ وغيره لإطلاق الاخبار وظهور بعضها في ذلك فعن الإمام الصادق ﷺ انه قال: «من ادار الحجر من تربة الحسين ﷺ فاستغفر به مرة واحدة كتب له سبعين مرة وإن امسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات»<sup>(٣)</sup>.

### هي الافضل

١٤ - سئل ابو عبد الله ﷺ عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة والحسين ﷺ والتفاضل بينهما؟ فقال ﷺ: «السبحة التي من

(١) المتشهي: ج ١ ص ٤٦١ والتذكرة: ج ١ ص ٥٢ للعلامة الحلي وجامع المقاصد: ج ١ ص ٤٤٠ للمحقق الكركي (الثاني) وبحار الانوار: ج ٧٩ ص ٤٥ ب ١٢ ح ٣١ و....

(٢) مفتاح الكرامة: ج ٢ ص ٥٠٣ ومهذب الاحكام: ج ٧ ص ١٢٠ وبحار الانوار: ج ٨٢ ص ٣٣٤ ب ٣٧ ذيل ح ١٨.

(٣) مصباح المتجّد: ص ٧٣٥.

طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح»<sup>(١)</sup>.

### سنة آلاف درجة

١٥ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «من ادار الطين من التربة فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، مع كل حبة منها كتب الله له بها سنة آلاف حسنة ومحا عنه سنة آلاف سيئة ورفع له سنة آلاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها»<sup>(٢)</sup>.

### التسبيح بتربته عليه السلام

١٦ - وعن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: «من اتخذ سبحة من تربة الحسين عليه السلام إن سبح بها وإلا سبحت في كفه، وإذا حركها وهو ساه كتب له تسبيحة، وإذا حركها وهو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة»<sup>(٣)</sup>.

ولا يخفى انه بعد تربة الحسين عليه السلام التسبيح بالاصابع اولى من سائر التسبيحات لما في النبوي لبعض نسائه: «اعقدن بالانامل فإنهن مسؤولات ومستنطقات».

وعن بعض أن التسبيح بطين قبر حمزة عليه السلام افضل بعد طين قبر

(١) الوسائل: ج ٦ ص ٤٥٥ ب ١٦ المسلسل ٨٤٢٨.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣٤٤ ب ٥٨ ح ١.

(٣) بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٤٠ ح ٣٢.



الحسين ﷺ، لانه كان تسيحاً قبل شهادة سيّد الشهداء ﷺ<sup>(١)</sup>، عن الإمام الصادق ﷺ انه قال: «من سبح بسبحة من طين قبر الحسين ﷺ تسيحة كتب الله له اربعمائة حسنة ومحى عنه اربعمائة سيئة وقضيت له اربعمائة حاجة، ورفع له اربعمائة درجة» ثم قال: «وتكون السبحة بخيوط زرق اربعاً وثلاثين خرزة وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء لما قتل حمزة ﷺ عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كل صلاة»<sup>(٢)</sup>.

### السجود على التربة الحسينية

١٧ - قال الإمام الصادق ﷺ: «السجود على طين قبر الحسين ﷺ ينور إلى الارضين السبعة، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كتب مسيحاً وإن لم يسبح بها»<sup>(٣)</sup>.

(١) مهذب الاحكام : ج ٧ ص ١٢٠ .

(٢) بحار الانوار : ج ٨٢ ص ٣٤١ .

وقال العلامة المجلسي في بحار الانوار : ج ٨٢ ص ٣٤١ ذيل ح ٣٣ : لعلّ العقد بالانامل مع فقد السبحة كما هو الظاهر، كما في ابتداء الهجرة، وربما يقال العقد بالانامل للنساء، افضل جمعاً بين الاخبار .

(٣) الوسائل : ج ٥ ص ٣٦٥ ب ١٦ المسلسل ٦٨٠٦ .

### يخرق الحجب السبع

١٨ - عن معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطةٌ ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: «إن السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحُجُبَ السبع»<sup>(١)</sup>.

### افضلية السجود عليه

١٩ - كان الإمام الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه السلام تذلاًّ لله واستكانة إليه<sup>(٢)</sup>.  
وعن الشهيد الأول رحمه الله: إن السجود على التربة الحسينية تقبل به الصلاة وإن كانت غير مقبولة لولا السجود عليها<sup>(٣)</sup>.

### هدية لحوور العين

٢٠ - روي أنّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمريماً، يستهدين منه السبع والتربة من طين قبر

(١) أي: الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٦ ب ١٦ م ٦٨٠٨.

(٣) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٦ ب ١٦ م ٦٨٠٩.

(٤) مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٢ ب ٩ ح ١.

الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

### بيع التربة الحسينية

٢١- وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتريه» <sup>(٢)</sup>.

### سنة معها بركة

٢٢- قال للإمام الرضا عليه السلام رجل في يوم الفطر: إني أفطرت اليوم على تمر وطين القبر <sup>(٣)</sup> فقال عليه السلام: «جمعت السنة والبركة» <sup>(٤)</sup>.

### روضة من الجنة

٢٣- وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة» <sup>(٥)</sup>.

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ١٢٤ ب ١٦ ح ٦٧ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٤٧٩ ب ٩٥ ح ٥ .

(٣) أي : طين قبر الحسين عليه السلام .

(٤) بحار الانوار: ج ٧٥ ص ٣٤٢ ب ٢٦ .

(٥) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٦٠٠ المسلسل ٢٢٠٧ .

## اكرم ارض

٢٤ - قال أبو جعفر عليه السلام: «الغاضرية هي البقعة التي كلّم الله فيها موسى بن عمران، وناجى نوحاً فيها، وهي اكرم ارض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها اوليائه وانباء نبيّه فزوروا قبورنا بالغاضرية»<sup>(١)</sup>.

وللعلامة الحجة الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني رحمه الله:

ومن فوّض الله امر الوجود	قبضاً وبسطاً إلى راحته
ومن عوّض الله عن قتله	بانّ الائمة من عثرته
وان يستجاب دعاء الصريخ	إذا ما دعا الله في قبته
وان جعل الله فضلاً عليه	شفاء البرية في تربته
فيا طيبها تربة اخجلت	نوافج للمسك في نفحته
أرى الخضر قد دس منها بما	استقاه فعمر في مدته
ترى القدس منها لنيل الفخار	يرصع تاجاً على قمته
ويغبطها العرش شوقاً كما	يقاسى المقيم من صبوته
لقد عفر البدر فيها الجبين	وها اثر الترب في جبهته <sup>(٢)</sup>

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣٢٤ ب ٥١ ح ٥ .

(٢) شفاء الصدور: ج ١ ص ٤٠٧ .

## الفصل الرابع عشر

### زيارته ﷺ

إعلم إن زيارة الإمام الحسين ﷺ لها ثواب كثير جداً حتى ورد أنه من زاره كمن زار الله في عرشه<sup>(١)</sup>. وإيضاً دلّت جملة من الروايات على وجوب زيارة الإمام الحسين ﷺ على المستطيع<sup>(٢)</sup> كوجوب الحج لكن الضرورة الشرعية على العدم، فالمراد بالوجوب هنا الثبوت، لكن لا يبعد الوجوب الكفائي كزيارة الرسول ﷺ في المدينة المنورة<sup>(٣)</sup>.

فعن أم سعيد الاحمسية، عن أبي عبد الله ﷺ قالت: قال لي: «يا أم سعيدة تزورين قبر الحسين؟» قالت: قلت: نعم، فقال لي: «يا أم سعيدة زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء».

وعن أبي عبد الله ﷺ: «لو أن أحدكم حجّ دهره ثم لم يزر

(١) كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ب ٥٩ ح ١.

(٢) والظاهر من الزيارة هو حضور الزائر عند المزور.

(٣) على ما ذهب إليه بعض العلماء: الفقه ج ٩٢ ص ١٣٣.

الحسين بن علي عليهما السلام ، لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لان حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كل مسلم<sup>(١)</sup> .  
على كل فإن الروايات الواردة في فضل زيارته عليه السلام وما يتعلق بها كثيرة جداً، نذكر بعضها للتبرك والله هو المستعان .

### كرامة زوار الحسين عليه السلام

١ - عن عبدالله الطحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : «ما من احد يوم القيامة إلا وهو يتمنى انه من زوار الحسين لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليهما السلام من كرامتهم على الله تعالى»<sup>(٢)</sup> .

### أيام ليست من العمر

٢ - عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال : «قال ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من اعمارهم ولا تعد من آجالهم»<sup>(٣)</sup> .

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٣ ب ١ ح ٩ و ١٠ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٥٨ ب ٥٠ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات: ص ٢٥٩ ب ٥١ ح ١ .

### غفران الذنوب

٣- عن أبي الحسن موسى ﷺ قال: «من زار قبر الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقّه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»<sup>(١)</sup>.

### قتيل العبرة

٤- عن أبي عبد الله ﷺ قال: «قال الحسين بن علي ﷺ: أنا قاتل العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا ردّه وقلبه إلى أهله مسروراً»<sup>(٢)</sup>.

### زيادة الرزق

٥- عن أبي جعفر ﷺ قال: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ﷺ، فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ له بالإمامة من الله»<sup>(٣)</sup>.

### لنكن مع العليّين

٦- عن أبي عبد الله ﷺ قال: «من أتى الحسين ﷺ عارفاً

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٢١ ب ٤ ح ١.

(٢) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٦.

(٣) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٧.

بحقّه كتب في عليّين»<sup>(١)</sup>.

### افضل الاعمال

٧- عن ابي خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: «إنه افضل ما يكون من الاعمال»<sup>(٢)</sup>.

### الاستغفار لزوار الحسين عليه السلام

٨- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله وكلّ بالحسين عليه السلام ملكاً في اربعة آلاف ملك، يكونه، ويستغفرون لزواره، ويدعون الله لهم»<sup>(٣)</sup>.

### على موائد النور

٩- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «من سرّه ان يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام»<sup>(٤)</sup>.

### من اراد الله به الخير

١٠- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «من اراد الله به الخير قذف

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٧٠ ب ١٠ ح ٩.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٧٦ ب ٥٨ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٧٦ ب ٢٧ ح ١٨.

(٤) كامل الزيارات: ص ٢٥٨ ب ٥٠ ح ٢.



في قلبه حبّ الحسين ﷺ وحبّ زيارته، ومن اراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته»<sup>(١)</sup>.

### من زار الحسين محتسباً

١١ - عن ابي عبدالله ﷺ : «من زار الحسين ﷺ محتسباً لا اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة، مُحَصَّتْ عنه ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدماً عمرة»<sup>(٢)</sup>.

### لكي تشيعنا الملائكة

١٢ - عن ابي عبدالله ﷺ : «من زار قبر الحسين ﷺ، وهو يريد الله عزوجل، شيعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله»<sup>(٣)</sup>.

### قضاء الحوائج

١٣ - قال ابو عبدالله ﷺ : «من زار قبر الحسين ﷺ لله وفي الله اعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الاكبر، ولم يسأل الله

(١) كامل الزيارات : ص ٢٦٩ ب ٥٥ ح ٣ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٧٣ ب ٥٧ ح ١ ، والتمحيص : التقية والتخليص .

(٣) كامل الزيارات : ص ٢٧٤ ب ٥٧ ح ٤ .

تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا اعطاه»<sup>(١)</sup>.

### في جوار اهل البيت عليهم السلام

١٤ - قال أبو عبدالله عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ عليه السلام وَجِوَارِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

### شفاعة المذنبين

١٥ - قال أبو عبدالله عليه السلام: «زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَشْفَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ كُلَّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ»<sup>(٣)</sup>.

### فضل لا يحصى

١٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفِرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَتَبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يَحْصَى»<sup>(٤)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٧٦ ب ٥٧ ح ٧ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٦٠ ب ٥٢ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٣٠٩ ب ٦٨ ح ٢ .

(٤) كامل الزيارات : ص ٣٤٨ ب ٧٦ ح ١٠ .

### فضل زوار الحسين ﷺ

١٧ - عن عبدالله بن زرارَةَ قال : سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول :  
 «إن لزوار الحسين بن علي ﷺ يوم القيامة فضلاً على الناس» قلت :  
 وما فضلهم؟ قال : «يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر  
 الناس في الحساب والموقف»<sup>(١)</sup>.

### زوروا الحسين ﷺ

١٨ - قال الإمام الصادق ﷺ : «زوروا الحسين ﷺ ولو كلَّ  
 سنة، فإن كل من اتاه عارفاً بحقه غير جاحد، لم يكن له عوض غير  
 الجنة ورزق رزقاً واسعاً واثاه الله بفرج عاجل، إن الله وكل بقبر  
 الحسين بن علي ﷺ أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه ويشيعون من زاره  
 إلى اهله، فإن مرض عادوه وإن مات شهدوا جنازته بالإستغفار له  
 والترحم عليه»<sup>(٢)</sup>.

### الحج مع الرسول ﷺ

١٩ - قال أبو عبدالله ﷺ : «من أتى قبر الحسين ﷺ عارفاً  
 بحقه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٦١ ب ٥٣ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١٧٥ ب ٢٧ ح ١٥ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٣٠٤ ب ٦٦ ح ٧ .

### الانفاق في زيارة الحسين عليه السلام

٢٠- عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنَّ أباك كان يقول في الحج: يحسب له بكل درهم أنفق الف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام? فقال: «يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف - حتَّى عدَّ عشرة - ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له، ودعاء محمد عليه السلام ودعاء أمير المؤمنين، والأئمة خير له»<sup>(١)</sup>.

### فاطمة عليها السلام تستغفر لكم

٢١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ فاطمة بنت محمد عليها السلام تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام، فتستغفر لهم ذنوبهم»<sup>(٢)</sup>.

### الامان من الفقر

٢٢- عن أبي الحسن عليه السلام: «من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر»<sup>(٣)</sup>.

(١) كامل الزيارات: ص ٢٤٧ ب ٤٦ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٣١ ب ٤٠ ح ٩.

(٣) التهذيب: ج ٦ ص ٤٨ ب ١٦ ح ٢١.

### ثواب الشهداء

٢٣ - عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله ﷺ : ما لمن زار قبر الحسين ﷺ في كلِّ شهر من الثواب؟ قال : «له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر»<sup>(١)</sup>.

### عبدني سلمي أعطك

٢٤ - عن بشير الدهان عن أبي عبدالله ﷺ قال : «إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين ﷺ ، فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة لذنوبه ، ثم لم يزل يقدس بكلِّ خطوة حتَّى يأتيه ، فإذا أتاه ناجاه الله فقال : عبدني سلمي اعطك ، أدعني اجبك ، أطلب منِّي اعطك ، سلمي حاجتك اقضها لك» قال : قال أبو عبدالله ﷺ : «وحقَّ على الله أن يعطي ما بذل»<sup>(٢)</sup>.

### ثواب سبعين ألف ملك

٢٥ - عن عنبسة عن أبي عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول : «وكلَّ الله بقبر الحسين بن علي ﷺ سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده ، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة

(١) مستدرک الوسائل : ج ١٠ ص ٣٤٤ ب ٥٧ ح ٢ .

(٢) ثواب الاعمال : ص ٩١ .

الآدميين، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ابد الأبدين»<sup>(١)</sup>.

### زيارة النصفين

٢٦ - عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام: اي الاوقات افضل ان تزور فيه الحسين عليه السلام? قال: «في النصف من رجب والنصف من شعبان»<sup>(٢)</sup>.

### اغفر لزوار قبر الحسين عليه السلام

٢٧ - عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على ابي عبدالله عليه السلام فقبل لي: ادخل، فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربه ويقول: «يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ماضى وما بقى وجعل ائفدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين عليه السلام ...»<sup>(٣)</sup> الخبر.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٣٥ ب ٤٢ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٣٣٩ ب ٧٣ ح ٢ .

(٣) الكافي : ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١ .

### زيارة الله في عرشه

٢٨ - عن زيد الشحام قال : قلت لابي عبدالله ﷺ : ما لمن زار الحسين ﷺ؟ قال : « كان كمن زار الله في عرشه » قال : قلت : ما لمن زار أحداً منكم؟ قال : « كمن زار رسول الله ﷺ »<sup>(١)</sup>.

### كان كمن زار الحسين ﷺ

٢٩ - قال الإمام الصادق ﷺ : « من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين ﷺ »<sup>(٢)</sup>.

### مع الرسول الاعظم ﷺ

٣٠ - قال رسول الله ﷺ : « يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة ان أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي »<sup>(٣)</sup>.

(١) كامل الزيارات : ص ٢٧٨ ب ٥٩ ح ١ .

(٢) بحار الانوار : ج ٩٧ ص ١١٨ ب ٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ج ٤ ص ٥٧٩ ح ٢ وكامل الزيارات : ص ٤٠ ب ١ ح ٣ و... .

### زيارة الشهداء

٣١ - عن حسان بن مهران الجمال قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم؟» قلت: اي الشهداء؟ قال: «علي وحسين عليهما السلام» قلت: انا لتزورهما فنكثر، قال: «أولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم، وافزعوا عندهم، وارفعوا بحوائجكم عندهم، فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة»<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: بيان: قوله (لاتخذناهم هجرة) اي: لهجرنا إليهم واتخذنا عندهم وطناً وبدلاً على رجحان المجاورة عندهم<sup>(٢)</sup>.

### اعظم الزيارات أجراً

٣٢ - عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام<sup>(٣)</sup> فكتب إليّ: «أبو عبدالله عليه السلام المقدم، وهذا اجمع واعظم أجراً»<sup>(٤)</sup>.

(١) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٦١ ب ٣ ح ١٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٦١ ب ٣ ح ١٢.

(٣) أي: الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام في الكاظمية.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٦١ ب ٦٦ ح ٢٥ والوسائل: ج ١٤ ص ٥٧٠ ب ٨٩ م ١٩٨٤١.



وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بحار الانوار ج ٩٩ ص ٣: بيان: قوله ﷺ (ابوعبدالله ﷺ المقدم) اي: الحسين ﷺ اقدم وافضل وزيارته فقط افضل من زيارة كل من المعصومين ﷺ ومجموع زيارتهما اجمع وافضل، او المراد ان زيارة الحسين ﷺ اولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين ﷺ كان اجمع واعظم اجراً. او المعنى: ان زيارتهما اجمع من زيارته ﷺ وحدها لان الاعتقاد بامامتهما يستلزم الاعتقاد بامامته دون العكس، فكان زيارتهما تشتمل على زيارته ولأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما ورد في زيارة الرضا ﷺ ولا يخفى بعد الوجه الاخير، انتهى كلامه رفع مقامه .

## يوم الإثنين وزيارة الحسين عليه السلام

إن كل يوم من أيام الاسبوع تنسب إلى واحد من أهل البيت عليهم السلام.  
فالسبت منسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، والاحد لأمير المؤمنين  
وفاطمة الزهراء عليهما السلام، والاثنين إلى الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء  
إلى الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام،  
والاربعاء إلى الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام  
الهادي عليهم السلام، والخميس إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ويوم  
الجمعة إلى الإمام العصر والزمان الحجّة بن الحسن العسكري  
عجل الله فرجه الشريف وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ولكل من الأئمة الأطهار عليهم السلام زيارات مستقلة، ذكرت في  
كتب الأدعية فراجعها. أما هنا أذكر ما يتعلق بموضوع الكتاب وهو  
زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام:

تقول في زيارة الإمام الحسن عليه السلام:

السلام عليك يا بن رسول رب العالمين، السلام عليك يا بن  
أمير المؤمنين. السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا  
حبيب الله. السلام عليك يا صفة الله، السلام عليك يا أمين  
الله. السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله. السلام  
عليك يا صراط الله، السلام عليك يا بيان حكم الله. السلام

عليك يا ناصرَ دينِ الله ، السلامُ عليك أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ . السلامُ  
عليك أَيُّهَا البَّرُّ الوَفِيُّ . السلامُ عليك أَيُّهَا القَائِمُ الأَمِينُ . السلامُ  
عليك أَيُّهَا العَالِمُ بالتَّوَالِي . السلامُ عليك أَيُّهَا الهَادِي المَهْدِيُّ .  
السلامُ عليك أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ . السلامُ عليك أَيُّهَا التَّقِيُّ  
النَّقِيُّ ، السلامُ عليك أَيُّهَا الحَقُّ الحَقِيقُ . السلامُ عليك أَيُّهَا  
الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ . السلامُ عليك يا ابا محمدِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ  
ورحمَةُ اللهِ وبركاته .

و تقول في زيارة الإمام الحسين ﷺ :

السلامُ عليك يا بنَ رسولِ اللهِ . السلامُ عليك يا بنَ أميرِ المؤمنينَ  
السلامُ عليك يا بنَ سَيِّدَةِ نساءِ العَالَمِينَ . أشهدُ أَنَّكَ أقمْتَ الصَّلَاةَ  
وَأتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأمرتَ بالمَعْرُوفِ ونَهيتَ عن المُنكَرِ وعبدتَ اللهُ  
مخْلِصاً وجَاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَنَاكَ اليَقِينُ ، فعَليكَ  
السلامُ مِنِّي ما بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، أَنَا يا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَآلِ بَيْتِكَ ، سَلِّمْ  
لِمَنْ سَأَلَكَم وَحَرَبْ لِمَنْ حَارَبَكَم ، مؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ  
وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ ، لَعَنَ اللهُ اءِءاءَكُم مِنِ الأوَّلِينَ  
والآخِرِينَ ، وَأنا ابرأُ إلى اللهِ تَعَالَى مِنْهُم .

يا مَوْلَايَ يا ابا مُحَمَّدٍ ، يا مَوْلَايَ يا ابا عَبْدِ اللهِ هَذَا يَوْمُ الإِثْنَيْنِ  
وهُوَ يَوْمُكُمْ وَبا سَمِكُمْ وَأنا فِيهِ ضَيْفُكُمْ ، فَاضِيفَانِي

وَاحْسِنَا ضِيَاْفَتِي فَنِعْمَ مَنِ اسْتَضِيْفَ بِهِ انْتُمَا وَاَنَا فِيهِ مِنْ  
جَوَارِكُمْ فَاجِيرَانِي، فَإِنَّكُمْ مَامُورَانِ بِالضِيَاْفَةِ وَالْإِجَارَةِ  
فَصَلِّىَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ<sup>(١)</sup>.

### زيارة عاشوراء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ  
رَسُولِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ]،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتْرَ الْمَوْثُورَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي  
جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَا  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ  
الْمُصِيبَةُ بِكَ [بِكُمْ] عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ  
عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسَّسَتْ  
أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ

(١) بحار الانوار : ج ٩٩ ص ٢١٢ ، جمال الأسبوع : ص ٢٢ - ٢٣ .

أُمَّة دَفَعْتَكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَاذَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ  
الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ،  
بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ  
وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ، يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمٌ لِمَنْ  
سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرَوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بُنَيَّ أُمِّيَّةَ  
قَاطِبَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ  
سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا [شَمِيرًا] وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
اسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ، يَا بَاطِنِي أَنْتَ  
وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ  
مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي [بِكَ] أَنْ يَرزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ  
إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي اتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ  
وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى  
الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبَرَاءَةِ [مِمَّنْ قَاتَلَكَ  
وَتَصَبَّ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ آسَاسَ الظُّلْمِ  
وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَابْتَرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ] مِمَّنْ

اسَّسَ اَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ  
 وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى اَشْيَاعِكُمْ بَرِيْتٌ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَيْكُمْ  
 مِنْهُمْ ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللّٰهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ  
 وَكَلَيْكُمْ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِيْنَ لَكُمْ  
 الْحَرْبِ ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ اَشْيَاعِهِمْ وَاَتَبَاعِهِمْ ، اِنِّي سَلِّمٌ  
 لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ  
 وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَاسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِي اَكْرَمَنِي  
 بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ  
 اَعْدَائِكُمْ ، اَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاَنْ  
 يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ  
 وَاَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِي [ نَارِكُمْ ] مَعَ اِمَامٍ هُدًى  
 [ مَهْدِي ] ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَاَسْأَلُ اللّٰهَ  
 بِحَقِّكُمْ وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَنِي  
 بِمُصَابِي بِكُمْ اَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابَاً بِمُصِيبَتِهِ ،  
 مُصِيبَةً مَا اَعْظَمَهَا وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْاِسْلَامِ ، وَفِي  
 جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ [ الْاَرْضِيْنَ ] اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي  
 فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَةٌ  
 وَمَغْفِرَةٌ . اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ

وَأَلِ مُحَمَّدَ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدَ، اللَّهُمَّ إِنَّ  
 هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ [فيه] بَنُو أُمَّيَّةَ وَابْنُ أَكَلَةِ الْاَكْبَادِ،  
 اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنِ ابَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ  
 وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ ابَدَ الْأَبْدِينَ وَهَذَا  
 يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَأَلِ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [عليه السلام] اللَّهُمَّ قَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ  
 اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ [الاليم] اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ  
 فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ  
 مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَأَلِ نَبِيِّكَ  
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدَ  
 وَأَخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي  
 [الذين] جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ  
 [تأيعت] عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْاَرَوَاحِ الَّتِي

حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ  
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي  
لِزِيَارَتِكُمْ [ لِزِيَارَتِكَ ] السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ  
تَقُولُ:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْتَدَأَ بِهِ  
أَوَّلًا، ثُمَّ [ الْعَنْ ] الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ  
يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ  
وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا، وَالْأَبِي سَفِيَانَ وَالْأَبِي زِيَادَ وَالْمَرْوَانَ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.  
ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى  
مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللَّهُمَّ  
ارزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتُبِّتْ لِي قَدَمَ  
صَدَقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ  
بَدَلُوا مُهَجَّهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

ولزيارة عاشوراء ثواب عظيم وكثير ولها اثر كبير في الحياة  
وايضاً مجرّبة لطلب الحوائج خصوصاً إذا قرأت لمدة اربعين يوماً  
وخير دليل التجربة.

(١) راجع مفاتيح الجنان : ص ٤٥٦ .



### قصة صاحب كتاب الغدير

كتب الولد الكبير لآية الله الاميني الدكتور محمد هادي

الاميني :

بعد اربعة سنين من وفاة والدي المرحوم العلامة الاميني رايته في إحدى ليالي الجمعة وقبل اذان الفجر سنة ١٣٩٤ هـ ق في عالم الرؤيا فرحاً وعلى هيئة حسنة فتقدمت نحوه، وسلّمت عليه، وسالته : ايّ الاعمال اوصلتك إلى هذه السعادة؟ قال : ماذا تقول انت؟ وعرضت عليه السؤال مرة أخرى هكذا: سيّدي في هذا المكان الذي تقيم فيه الآن، ايّ الاعمال اوصلتك إليه : كتاب «الغدير» او بقية التأليفات، او تاسيس مكتبة امير المؤمنين؟ قال : وضّح اكثر لا اعرف المقصود من سؤالك هذا، قلت : انت بعيداً الآن عنّا، وذهبت إلى العالم الآخر، فبايّ الاعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت إلى ما ارى؟ فمكث المرحوم الاميني قليلاً، ثمّ قال : فقط عن طريق زيارة ابي عبدالله الحسين ﷺ ثمّ سالته : انت تعرف في الوقت الحاضر أنّ الروابط السياسية بين ايران والعراق غير عادية و الذهاب إلى كربلاء غير ممكن .

قال : اقيموا واشتركوا في مجالس عزاء الإمام الحسين ﷺ فلها ثواب زيارة مرقد ابي الاحرار الحسين ﷺ ثم قال لي : يا ولدي اوصيتك في السابق كثيراً بقراءة زيارة عاشوراء، والآن أكرر عليك

واقول: استمر بقراءتها ولا تركها لأي سبب كان، اقرءها دائماً  
 وكانها جزء من واجباتك اليومية، فإن لهذه الزيارة فوائد وبركات  
 كثيرة، وهي طريق نجاتك في الدنيا والآخرة، اسألکم الدعاء.  
 وكتب ابن المرحوم الاميني: كان العلامة الاميني مع كثرة  
 مشاغله وتأليفاته واهتمامه بمكتبة امير المؤمنين عليه السلام في النجف  
 الاشراف محافظاً ومستمراً على قراءة زيارة عاشوراء، وانا منذ ٣٠ سنة  
 مستمرّ على قراءتها. <sup>(١)</sup>

(١) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة: ص ٤٥ - ٤٧.

## خاتمة

وفي الختام اذكر ما يتعلق بسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام من المتفرقات ما لم اذكره ومن الله التوفيق .

١ - في كامل الزيارات : وروى محمد بن ابي سيار المدائني باسناده، قال : من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه <sup>(١)</sup> .

٢ - عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال : كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابوسلمة السراج جلوساً عند ابي عبدالله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنّاً، فقال له : جعلت فداك اني كثيراً ما اذكر الحسين (صلوات الله عليه) فاي شيء اقول؟ قال : «قل : صلى الله عليك يا ابا عبدالله، تعيد ذلك ثلاثاً، فإن السلام عليه يصل إليه من قريب وبعيد» <sup>(٢)</sup> .

٣ - وروى شعيب العقرقوفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : «لما انقضت المدة واذن الله ليوسف في دعاء الفرج، وضع عليه السلام خده

(١) كامل الزيارات : ص ٣٢٤ ب ٧١ ح ٦ .

(٢) التهذيب : ج ٦ ص ١٠٣ ب ٤٧ ح ٢ .

على الأرض، ثم قال: اللهم إن كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجوه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ففرّج الله عنه. قال شعيب: فقلت: جعلت فداك، أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: «ادعوا بمثله: اللهم إن كانت ذنوبي قد اخلقت عندك وجهي فإني أتوجه إليك بنبيك<sup>(١)</sup> نبي الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام»<sup>(٢)</sup>.

٤ - قال الحسن بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿في أيّ صورة ما شاء ركبك﴾<sup>(٣)</sup> قال: «صور الله عز وجل علي بن أبي طالب في ظهر أبي طالب على صورة محمد، فكان علي بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الحسين بن علي أشبه الناس بفاطمة، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى»<sup>(٤)</sup>.

٥ - وفي كتاب تسليّة المَجالس وزينة المَجالس ج ١ ص ١٢٤ -

١٢٦ (ما مضمونه) قال في قوله تعالى: ﴿يا زكريّا إنّنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً﴾<sup>(٥)</sup> أي: لم نسّم احداً قبله بهذا الإسم، وكذلك الحسين عليه السلام لم يسّم احداً قبله باسمه. وكان

(١) وفي مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٣٤ - ٢٣٥: بوجه نبيك.

(٢) تسليّة المَجالس وزينة المَجالس: ج ١ ص ٩٢.

(٣) سورة الإنفطار: الآية ٨.

(٤) المناقب: ج ٤ ص ٢.

(٥) سورة مريم: الآية ٧.

قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكذلك قاتل الحسين عليه السلام كان ولد زنا، وحمل رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل، وكذلك حمل رأس الحسين إلى نجل بغيّة من بغايا قريش، ولم تبك السماء إلا عليهما بكت أربعين صباحاً، وقتل الله يحيى سبعين الفاً وكذلك يُقتل بالحسين سبعون وسبعون الفاً، وما أخذ بثاره إلى الآن.

٦- عن الربيع بن فضيل بن سنان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أي قبر من قبور الشهداء أفضل عندكم؟ قال: «أوليس أفضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام؟ فوالله إن حول قبره أربعين الف ملك شعثاً غرباً سيكون عليه إلى يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

٧- قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا، إن يوم الحسين أقرح جفوننا، واسبل دموعنا، واذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء فعلى مثل الحسين فليكن الباكون فإنّ البكاء يحطّ الذنوب العظام...»<sup>(٢)</sup>.

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خير هذه الأمة من بعدي علي بن

(١) جامع الاخبار: ص ١٢٣ ح ٤ الفصل ١١ .

(٢) الامالي للصدوق : ص ١٢٨ م ٢٧ ح ٢ .

ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله»<sup>(١)</sup>.

٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام فقال: «إني وإياك وهذا النائم - يعني علياً - وهما - يعني الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

١٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: أنا أحبُّك وأحبُّ علياً، فسجدت شكراً، وأحبُّ فاطمة، فسجدت شكراً، وأحبُّ الحسن والحسين، فسجدت شكراً»<sup>(٣)</sup>.

١١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهم السلام: «... انتما الإمامان ولأمكما الشفاعة...»<sup>(٤)</sup>.

١٢ - عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسجد، فيجيء الحسن والحسين فيركب ظهره، فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله اطلت

(١) كنز الفوائد للكرجكي: ج ١ ص ١٤٩، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٩٨ ب ٥٠ ح ٦٥.

(٢) راجع إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٢١ ح ٣٥، ويشبهه العمدة: ص ٣٩٥ ح ٧٩٣ وبحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ب ٥٠.

(٣) إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٠ ح ٢٢.

(٤) كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٦، إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥١ ح ٥١.

السجود، فيقول: «ارتحلني ابني» فكرهت ان اعجله»<sup>(١)</sup>.

١٣ - عن أبي عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام في يوم قط فرئى أبو عبد الله عليه السلام متبسماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان عليه السلام يقول: «الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن»<sup>(٢)</sup>.

١٤ - عن أبي بن كعب قال: دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام فقال له: «مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين» فقال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرضين أحد غيرك؟ فقال عليه السلام: «يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً، إن الحسين بن علي عليه السلام في السماء أكبر منه في الأرضين وأنه لمكتوب من يمين العرش: الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة - أو مصباح هاد وسفينة نجاة - ثم أخذ بيده وقال: «أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه وفضلوه كما فضل الله، فوالذي نفسي بيده أنه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة»<sup>(٣)</sup>.

١٥ - ورؤي الحسين بن علي عليه السلام يطوف بالبيت، ثم صار إلى

(١) أي: جعلني كالراحلة وركب علي ظهره.

(٢) النور المبين في سيرة سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين: ص ٤٤١، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨١، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٥٠ ح ٣٤٢٨.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢١٤ ب ٣٦ ح ٢.

(٤) معالي السبطين: ج ١ ص ٨٦.

المقام فصلتي، ثم وضع خذّه على المقام فجعل يبكي ويقول: «عبيدك يبابك، سائلك يبابك، مسكينك يبابك» يردّد ذلك مراراً، ثم انصرف فمرّ بمساكين معهم فلق خبز ياكلون، فسلم عليهم، فدعوه إلى طعامهم فجلس وقال: «لولا انه صدقة لاكلت معكم» ثم قال: «قوموا إلى منزلي» فاطعمهم وكساهم، ثم أمر لهم بدراهم<sup>(١)</sup>.

١٦ - وعن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى: ﴿إم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾<sup>(٢)</sup> فانطق الله تعالى الرأس بلسان ذرب ذلق وقال: «اعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي»<sup>(٣)</sup>.

١٧ - قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب قط إلا رده الله وأقلبه إلى أهله مسروراً»<sup>(٤)</sup>.

١٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «وكلّ الله تعالى بالحسين عليه السلام

(١) تذكرة الاخبار في تلخيص ربيع الأبرار: ص ٩٠ باب الدين وما يتعلق به، وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٤٢٣.

(٢) سورة الكهف: الآية ٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ ب ٣٩ ح ٣٢، وإثبات الهداة: ج ٥ ص ٢٠١.

(٤) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٦.



سبعين الف ملك ، يصلون عليه كل يوم شعناً غبراً منذ يوم قتل إلى  
 ماشاء الله - يعني بذلك قيام القائم عليه السلام <sup>(١)</sup> .

١٩ - روى الكفعمي رحمه الله عن سكينه بنت الحسين عليه السلام

قالت : لما قتل الحسين عليه السلام اعتنقته ، فأغمي عليّ فسمعته يقول :

شيعتي ما إن شربتم ريّ عذب فاذكروني

أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبوني

فقامت مرعوبة قد قرحت مآقيها <sup>(٢)</sup> وهي تلطم على خديها وإذا

بها تف يقول :

بكت الارض و السماء عليه

بدموع غزيرة و دماء

يبكيان المقتول في كربلاء

بين غوغاء أمّة ادعياء

منع الماء وهو عنه قريب

عين ابكي الممنوع شرب الماء <sup>(٣)</sup>

٢٠ - وقال الطبراني في المعجم الكبير : ج ٣ ص ١٢٤

(١) كامل الزيارات : ص ١٧٢ ب ٢٧ ح ٥ .

(٢) طرف العين الذي يلي الانف وان الذي يلي الصدغ والأذن يقال له :  
 اللحاظ .

(٣) المصباح للكفعمي : ص ٧٤٢ .

ح ٢٨٧٤: حدثنا محمد بن عبدالله الخضرمي، ثنا محمد بن غورك، ثنا أبو سعيد التغلبي عن يحيى بن يمان عن إمام لبني سليم عن أشياخ له، غزو الروم، فزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤا في حجر مكتوب:

اترجو معشراً قتلوا حسيناً  
شفاعة جدّه يوم الحساب  
فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل ان يبعث  
نبيكم بثلاثمائة سنة. (١).

٢١ - أتى رجل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:  
حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم، قال: «إنك لن تطيق حمله»  
قال: بلى، حدثني يابن رسول الله أحتمله، فحدثه الحسين عليه السلام  
بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى أبيض رأس الرجل  
ولحيته وأنسى الحديث، فقال الحسين عليه السلام: «أدرسته رحمة الله  
حيث أنسى» الحديث (٢).

٢٢ - قال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله للإمام الحسين عليه السلام: «وإن لك في  
الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة» (٣).

(١) راجع إحقاق الحق: ج ١١ ص ٥٥٧ وأيضاً: روضة الواعظين: ج ١  
ص ١٩٣ وبحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٥ ب ٣٠.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٧٩ ب ١٣ ح ٢٧ وإثبات الهداة بالنصوص  
والمعجزات: ج ٥ ص ١٩٥ ح ٣٥.

(٣) معالي السبطين: ج ١ ص ٢١١.

٢٣ - عن المعصوم عليه السلام في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أشهد أنك طهر، طاهر، مطهر، من طهر، طاهر، مطهر، طهرت، وطهرت بك البلاد، وطهرت ارض أنت فيها (بها) وطهر حرمك»<sup>(١)</sup>.

٢٤ - وروى محمد بن مسلم، عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام قال: سمعتهما يقولان: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَلَا تَعْدُ أَيَّامَ زَائِرِهِ جَائِئاً وَرَاجِعاً مِنْ عَمْرِهِ» قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي عبد الله: هذه الخلال تنال بالحسين؟ قال: «نعم في نفسه» قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْحَقَّ بِالنَّبِيِّ فَكَانَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ» ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - إن درداييل في الجنة لا يعرف إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٣)</sup>.

٢٦ - وفي رواية: أن نزل جبرئيل ومرّ بفطرس، وهو ملك كان

(١) المصباح للكفعمي: ص ٤٩١ -

(٢) إعلام الوري: ص ٢٢٠ والآية ٢١ من سورة الطور، والخلال: هي الخصال.

(٣) راجع بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٢٥٠ ح ٢٤ ب ١١.

يطوف بالعرش فأبطا في شيء من أمر الله فغضب الله عليه وقصّ جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر وخيّر الله بين عذابه في الدنيا والآخرة فاختار عذاب الدنيا، فكان معلقاً بأشفار عينيه ويخرج من تحته ريح تنن ولا يمر به حيوان، فلما أحسّ بنزول جبرئيل والملائكة سألهم عن ذلك، فقال جبرئيل: بعثت إلى محمد لأهنيه بمولود ولد له فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحملة ووضع بين يدي رسول الله فبصص بإصبعه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «امسح جناحك بالحسين عليه السلام وعُد إلى مكانك» فتمسح فطرس بالحسين وارتفع، وقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة، لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم إلا أبلغته سلامه، ولا يصليّ عليه مصلّ إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع إلى موضعه وهو يقول: من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن علي عليه السلام وفاطمة، وجدّه أحمد الحاشر<sup>(١)</sup>.

وتشبه هذه القضية رواية صلصائل ودردائيل.

٢٧ - لما كان مولد الحسين عليه السلام، أوحى الله تبارك وتعالى إلى لعياء، وهي سيّدة حور الجنّة، وأهل الجنّة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعياء، ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف قصر ففي كلّ قصر سبعون ألف مقصورة ففي كلّ

(١) شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٤٨ م ١٤.

مقصورة سبعون ألف غرفة مكلّلة بأنواع الجواهر والمرجان، والقصر التي هي محلّها أرفع وأشرف وأعلا من تلك القصور ومن كلّ قصر في الجنّة وإذا أشرفت لعيّا على الجنّة واطلعت رأسها اضاءت الجنّة من ضوء خديّها وجبينها، فأوحى الله إليها ان اهبطي إلى الدنيا إلى بنت حبيبي فأنسي لها ... وأيضاً هي تفتخر على حور العين بأنها قابلة الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٢٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «موضع قبر الحسين عليه السلام من يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يُعرج بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج» <sup>(٢)</sup>.

٢٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام: «خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة في منازلها، ولا تزال كذلك، وجعلها الله أفضل الأرض في الجنّة» <sup>(٣)</sup>.

٣٠ - أبو البخترى، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: «إن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشية

(١) شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٤٧ م ١٤ ومجمع النورين: ص ١٨٩ - ١٩١، تظلم الزهراء عليها السلام: ص ٩٤ - ٩٦.

(٢) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤١١ ح ١.

(٣) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤١١.

جمعة»<sup>(١)</sup>.

٣١- عن الإمام الباقر عليه السلام: «ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظماً له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظماً له»<sup>(٢)</sup>.

٣٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي عليه السلام: «إعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس، وارض بقسم الله تكن اغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً»<sup>(٣)</sup>.

٣٣- وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام:

«يا بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محذور (محذور)، وكل بلاء دون النار عافية.

اعلم يا بني إن من ابصر عيب نفسه شغل عن غيره، ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته، ومن سل سيف البغي قتل فيه، ومن حفر لأخيه حفرة وقع بها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته على الناس، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره، ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم البحر غرق، ومن أعجب براهه ضل،

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ١٥٠ ب ٢٢ ح ٢١.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٣١٩ ب ١٣.

(٣) الامالي للصدوق: ص ٢٠١ م ٣٦ ح ١٣ وروضة الواعظين: ج ٢

ومن استغنى بعقله ذل (زل)، ومن تكبر على الناس ذل، ومن سفه عليهم شتم، ومن دخل مداخل السوء اتهم، ومن خالط الاندال حقر، ومن جالس العلماء وقر.

يابني إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله، كفى أدباً لنفسك ماكرهته من غيرك، وأن لاخيك عليك مثل الذي لك عليه». إلى غير ذلك من النصائح والإرشادات التي أوصاه بها<sup>(١)</sup>.

بيان: من كابد الأمور عطب، أي: من تحمل مشقات قاسية في الأمور تفنى قواه شيئاً فشيئاً حتى يهلك.

٣٤- وروى أحمد باسناده عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين فيقول: «أعذكما بكلمة<sup>(٢)</sup> الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ثم يقول: «هكذا كان أبي إبراهيم ﷺ يعوذ إسماعيل وإسحاق ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع سيرة الائمة الاثني عشر ﷺ، القسم الثاني: ص ٢٠ - ٢١.

(٢) وفي بعض الروايات بدل بكلمة: بكلمات.

(٣) مسند أحمد: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٢٤٣٤، وصحيح البخاري: ج ٣ ص ١٢٣٣ ح ٣١٩١، صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ٢٩١ ح ١٠١٢، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٤١٠، سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٤٧٣٧، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٤١١ ح ٧٧٢٦، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٧٢ ح ٩٩٨٤، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٨٧ ... والمناقب: ج ٢ ص ٢٨٣، دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٤٨٨.

الهامة: واحد الهوام ويقال: هي كل نسمة تهتم لسوء،  
واللامة الملمة وإنما قال لامة ليوافق لفظه هامة، فيكون ذلك اخف  
على اللسان<sup>(١)</sup>.

٣٥ - قيل: وقف سليمان بن قبة بمصارع الحسين واصحابه  
بكريلاء، فاتكا على قوسه وجعل يبكي ويقول:

وإن قتيلا الطف من آل هاشم  
اذل رقاباً من قريش فذلت  
مررت على ابيات آل محمد  
فلم ارها امثالها يوم حلت  
فلا يُبعد الله الديار واهلها  
وإن اصبحت منهم برغمي تخلت  
الم تر ان الارض اضحت مريضة  
لفقد حسين والبلاد اقشعرت  
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية  
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت  
وهو اول من رثى الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إن اول من رثى الحسين عليه السلام عقبه بن عميق السهمي،

(١) إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٢٠.

(٢) الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهايم: ص ٥٧٣.



من بني سهم بن عوف بن غالب هو قوله :  
 إذا العين قرّت في الحياة وأنتم  
 تخافون في الدنيا فأظلم نورها  
 مررتُ على قبر الحسين بكر بلا  
 ففاض عليه من دموعي غزيرُها  
 فما زلت أبكيه وأرثي لشجوه<sup>(١)</sup>  
 ويسعد عيني دمعُها وزفيرُها  
 وبكيتُ من بعد الحسين عصائباً  
 اطافت به من جانبها قبورُها  
 سلام على أهل القبور بكر بلا  
 وقل لها منّي سلام يزورُها  
 سلامٌ بأصال العشيّ وبالضحى  
 تُؤدّيه نكباء الرياح ومُورُها  
 ولا يبرح الوقاد زوّار قبره  
 يفوح عليهم مسكُها وعبيرُها<sup>(٢)</sup>  
 بيان : النكباء : الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح  
 القوم ، ذكره الجوهري وقال الفيروزآبادي : ربح انحرفت ووقعت

(١) الشجو : الهم والحزن .

(٢) الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهايم : ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

بين ريحين أو بين الصبا والشمال، والمور بالضم: الغبار بالريح<sup>(١)</sup>.

٣٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله جعل علياً وزوجته وإبناؤه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هُدي إلى صراط مستقيم»<sup>(٢)</sup>.

٣٧- للشافعي في مدح أهل البيت عليهم السلام:

إذا في مجلس ذكروا علياً	وسبطيه وفاطمة الزكية
فاجرى بعضهم ذكراً سواه	فأيقن انه لسلقلية
إذا ذكروا علياً أو بنيه	تشاغل بالروايات العلية
وقال تجاوزوا يا قوم عن ذا	فهذا من حديث الرافضية
برئت إلى المهيمن من أناس	يرون الرفض حباً الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربّي	ولعنته لتلك الجاهلية <sup>(٣)</sup>

٣٨- عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ استسقى الماء، فلما شربه رأته قد استعبر واغرورقت عيناه<sup>(٤)</sup> بدموعه، ثم قال لي: «ياداود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، وما من

(١) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٤٢ ب ٤٤ .

(٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٧٦ ح ٨٩ .

(٣) ينابيع المودة: ج ٣ ص ٩٧ ب ٦٢ وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٨٦ .

(٤) أي: دمعتا .

عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته، ولعن قاتله إلا كتب الله عزّوجل له مائة الف حسنة، وخطّ عنه مائة الف سيئة، ورفع له مائة الف درجة، وكانما اعتق مائة الف نسمة، وحشره الله عزّوجل يوم القيامة ثلج الفؤاد<sup>(١)</sup>.

٣٩ - قال الإمام الرضا عليه السلام: «لما حُمِلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى الشَّامِ أَمَرَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ فَوَضَعَ وَنَصَبَ عَلَيْهِ مَائِدَةً، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَصْحَابَهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ الْفَقَاقَ فَلَمَّا فَرَّغُوا أَمَرَ بِالرَّاسِ فَوَضَعَ فِي طَسْتٍ<sup>(٢)</sup> تَحْتَ سَرِيرِهِ وَبُسِطَ عَلَيْهِ رَقْعَةُ الشَّطْرَنْجِ وَجَلَسَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ وَيَذُكِرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبَاهُ وَجَدَّهُ عليهم السلام وَيَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِمْ، فَمَتَى قَامَ صَاحِبُهُ تَنَاوَلَ الْفَقَاقَ فَشَرِبَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ صَبَّ فَضْلَتَهُ عَلَى مَا يَلِي الطَّسْتِ مِنَ الْأَرْضِ، فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فليَتَوَرَّعْ عَنِ شَرْبِ الْفَقَاقِ وَاللَّعْبِ بِالشَّطْرَنْجِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْفَقَاقِ أَوْ إِلَى الشَّطْرَنْجِ فَلْيَذُكِرْ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلْيَلْعَنْ يَزِيدَ وَأَالَ زِيَادَ، يَمْحُو اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ ذَنْبَهُ وَلَوْ كَانَتْ بَعْدُ النُّجُومُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع الكافي: ج ٦ ص ٢٩١ ح ٦، وثلج الفؤاد، أي: مطمئن القلب (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٢٨٣ مادة «ثلج»).

(٢) الطست: من آنية صفر (لسان العرب: ج ٢ ص ٥٨ مادة طست).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٩ رقم ٥٩١٥.

٤٠ - عن داود بن فرقد، قال: كنت جالساً في بيت أبي عبدالله عليه السلام، فنظرت إلى الحمام الراعي يقرقر طويلاً، فنظرت إلى أبو عبدالله عليه السلام فقال: «يا داود أتدري ما يقول هذا الطير؟» قلت: لا والله جعلت فداك، قال: «تدعو عليّ قتلته الحسين بن علي عليه السلام فاتخذوه في منازلكم»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى: «اتخذوا الحمام الراعية في بيوتكم فإنها تلعن قتلته الحسين عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

٤١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكة، فقلت: يا بن رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ قال: «لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي» قلت: فما الذي تسمع؟ قال: «ابتهاج الملائكة إلى الله عز وجل عليّ قتلته أمير المؤمنين وقاتله الحسين عليه السلام، ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم» وذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.

٤٢ - عن انس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن ابني هذا - يعني

(١) كامل الزيارات: ص ١٩٨ ب ٣٠ ح ٢.

(٢) المصدر السابق: ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٨٧ ب ٢٨ ح ٢٣.

الحسين - يقتل بارض من العراق فمن ادركه منكم فلينصره»<sup>(١)</sup> .  
 ٤٣ - وروى الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنازدي في كتابه معالم العترة الطاهرة مرفوعاً، عن الاصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: اتينا مع علي بن ابي طالب فمررنا بارض كربلاء فقال علي عليه السلام: «هاهنا مناخ ركابهم، وموضع رحالهم، ومهراق دمائهم، فئة من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين يقتلون في هذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض»<sup>(٢)</sup> .

٤٤ - عن ابي جعفر عليه السلام: ... انه لما وضع الراس بين يدي يزيد لعنه الله - وعنده ابو برزة الاسلمي - فجعل يزيد ينكت بالقضيب على فيه ويقول:

نفلتُ هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا اعقوا واطلما  
 فقال له ابو برزة: ارفع قضيبك فوالله لربّما رأيتُ فاه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله على فيه يلثمه<sup>(٣)</sup> .

فرسول الله صلى الله عليه وآله يلثم فم الحسين إكراماً، ويزيد لعنه الله ينكته بقضيبه انتقاماً، ولم يرع لرسول الله فيه ذماماً ولا احتراماً وعلى الله

(١) المناقب : ج ١ ص ١٤٠ وذخائر العقبى، وراجع أسد الغابة ترجمة أنس بن الحارث .

(٢) الفصول المهمة : ص ١٧٢ .

(٣) اي : فم رسول الله صلى الله عليه وآله على فمه .

تعالى الإنتقام لاوليائه من اعدائه<sup>(١)</sup>.

٤٥ - وروى سعد الاسكاف قال: قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام: «كان قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا، ولم تحمر السماء إلا لهما»<sup>(٢)</sup>.

٤٦ - مستدرک الصحيحين روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال: اوحى الله إلى نبيكم عليه السلام: «إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفاً، وإني قاتل بابين بتك سبعين الفاً وسبعين الفاً»<sup>(٣)</sup>.

٤٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن اسماعيل الذي قال الله عزوجل في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً﴾<sup>(٤)</sup> لم يكن إسماعيل ابن إبراهيم، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله عزوجل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فاتاه ملك فقال: إن الله جل جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام»<sup>(٥)</sup>.

(١) محاسن الازهار: ص ٤٣٧ .

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٩ .

(٣) مستدرک الصحيحين: ج ٢ ص ٣١٩ م ٣١٤٧، وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٣١٧، والدر المنثور .

(٤) سورة مريم: الآية ٥٤ .

(٥) راجع القصص للجزائري: ص ٣١٦ وكامل الزيارات: ص ١٣٧ ب ١٩ ح ١ وعلل الشرائع: ج ١ ص ٧٧ ب ٦٧ ح ٢ .

٤٨ - حكي ان موسى بن عمران رآه إسرائيلي مستعجلاً، وقد كسته الصفرة، واعتريّ بدنه الضعف، وحكم بفرائصه الرجف، وقد اقشعرّ جسمه، وغارت عيناه ونحف، لانه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى، فعرفه الإسرائيلي وهو ممّن آمن به، فقال له: يا نبيّ الله اذنبتُ ذنباً عظيماً فاسأل ربّك ان يعفو عنيّ، فانعم وسار، فلما ناجى ربه قال له:

«يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نظقي به» فقال تعالى: «ياموسى ماتسألني أعطيك، وماتريد ابلغك» قال: «ربّ إن فلاناً عبدك الإسرائيلي اذنب ذنباً ويسالك العفو» قال: «ياموسى اعفو عمّن استغفرني إلا قاتل الحسين» قال موسى: «ياربّ ومن الحسين؟» قال له: «الذي مرّ ذكره عليك بجانب الطور» قال: «ياربّ ومن يقتله؟» قال: «يقتله أمة جدّه الباغية الطاغية في ارض كربلاء وتنفر فرسه، وتححمم، وتصهل وتقول في صهيلها: الظليمة، الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيّها.

فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن، ويُنهب رحله، ويُسبى نساؤه في البلدان، ويقتل ناصره، وتشهر رؤوسهم مع راسه على اطراف الرماح.

ياموسى صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش، يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر» قال: فبكى موسى عليه السلام

وقال: «يارب ومالقاتليه من العذاب؟» قال: «ياموسىٰ عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار، لاتنالهم رحمتي، ولا شفاعة جدّه، ولو لم تكن كرامة له لَخُسِفَ بهم الارض» قال موسىٰ: «برئت إليك اللّٰهم منهم وممن رضي بفعالهم» فقال سبحانه: «ياموسىٰ كتبت رحمة لتابعيه من عبادي، واعلم انه من بكىٰ عليه او ابكىٰ او تباكىٰ حرمت جسده علىٰ النار»<sup>(١)</sup>.

٤٩ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... يا حسين إن لي ولقاتلك يوم القيامة مقاماً بين يدي ربي وخصومة، وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصماً لمن قاتلك يوم القيامة...»<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من بطنان العرش: يا اهل القيامة اغمضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد، مع قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوي علىٰ ساق العرش فتقول: انت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي الله بسنتي ورب الكعبة، ثم تقول: اللّٰهم اشفعني فيمن بكىٰ علىٰ مصيبيته، فيشفعها الله فيهم»<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكر هذه الرواية جمع من علماء العامة.

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٠٧ ب ٣٦ .

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٧٦ .

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهدي الى اللحد: ص ٥٤٢ .



٥١ - عن عيص بن القاسم قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قاتل الحسين بن علي عليه السلام ، فقال بعض أصحابه : كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا ، فقال : «كأنك تستقلُّ له عذاب الله ، وما عند الله أشدُّ عذاباً ، وأشدُّ نكالاً»<sup>(١)</sup> .

٥٢ - وروى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال : عن السلام بن صالح الهروي ، عن علي الرضا ابن موسى الكاظم عليه السلام في قوله تعالى : «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً»<sup>(٢)</sup> انه قال : «نزل في الحسين والمهدي عليه السلام»<sup>(٣)</sup> .

اي : إن الإمام الحسين عليه السلام هو المقتول مظلوماً ، ووليّه المنصور هو الإمام الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف .

٥٣ - عن رفاعة بن موسى قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : «إن اول من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه ، ويزيد بن معاوية وأصحابه ، فيقتلهم حذو القذة بالقذة» ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : «ثم ردنا لكم الكرّة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر

(١) بحار الانوار : ج ٤٤ ص ٢٠١ ب ٣٦ ح ٨ .

(٢) سورة الإسراء : الآية ٣٣ .

(٣) ينابيع المودة : ج ٣ ص ٢٤٢ ب ٧١ ح ٢٦ .

نفيراً»<sup>(١)</sup>.

٥٤ - ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا»<sup>(٢)</sup>.

٥٥ - وروى الشيخ الصدوق رحمه الله عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلى أسفل درك من النار»<sup>(٣)</sup>.

٥٦ - وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: بينا

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٣، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: ص ٢٧٥ ح ١١٨ والآية ٦ من سورة الإسراء.

(٢) الإتحاف بحب الاشراف: ص ١٩٠ وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٢ ص ٤٦٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٧ ح ٣١٦ ص ١٧٨. وفي موضوع عقوبة قاتلي الحسين عليه السلام راجع: قادتنا: ج ٦ ص ١٣٧ للسيد الميلاني، جلاء العيون: ج ٢ للسيد الشير، تظلم الزهراء عليها السلام للسيد القزويني، الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٨٠ للمولى البهبهاني، قتلة الإمام الحسين عليه السلام والجزاء الدينوي للسيد الشيرازي، وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٥٠٢ - ٥٥٦ للشهيد التستري.

(٣) الامالي للصدوق: ص ١٢٩ م ٢٧ ح ٤.

رسول الله ﷺ ذات يوم جالس والحسن والحسين ﷺ في حجره إذ هملت عيناه<sup>(١)</sup> بالدموع فقلت: يا رسول الله مالي أراك تبكي جعلت فداك؟! فقال: «جاءني جبرئيل ﷺ فعزاني بابني الحسين، واخبرني أنّ طائفة من أمتي تقتله، لا أنالهم الله شفاعتي»<sup>(٢)</sup>.

٥٧ - قال النبي ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي» فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك هو؟ قال: «من ولدي هذا» وضرب بيده على الحسين ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٥٨ - وقال الشيخ الكفعمي رحمه الله في مصباحه:

أتيت الإمام الحسين الشهيد	بقلب حزين ودمع غزير
أتيت ضريحاً شريفاً به	يعود الضرير كمثل البصير
أتيت إمام الهدى سيدي	إلى الحائر الجار للمستجير
أرجي الممات ودفن العظام	بارض طفوف بتلك القبور
لعليّ أفوز بسكنى الجنان	وحور قصرن اعالي القصور
أتيت إلى صاحب المعجزات	قتيل الطفغة ودامي النّحور
أتيت استقيل ذنوباً مضت	من المستقال الإله الغفور

(١) هملت عيناه: فاضت. (مجمع البحرين: ج ٥ ص ٥٠٠ مادة همل)

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٧.

(٣) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٦٩.

فإنّي رايت عريب الفلاة يوفوا الإجارة للمُستجير  
فكيف بسبط النبيّ الشهيد يضلّ لديه عقال البعير  
ففطرس سمي عتيق الحسين لردّ الجناحين بعد الحُصُور  
أتى لزيارته قاصداً فاضحى صحيحاً لفضل المزور  
أقام بحضرته دائماً بمرّ السنين ومرّ الشهور  
وإنني بحائركم قد نزلت وما لي سوائكم من نصير  
مقامي عندك أهنيّ مقام وسيري وتركك أشقى مسير  
وإن ودادي لكم خالصٌ مقيم وحقّك وسط الضمير  
نشأت عليه من الوالدين فكان غداء لطفل صغير  
وصلّى الإله على المصطفى وعترته الأظهرين البدر  
بكلّ أوان وفي كلّ حين ووقت العشاء ووقت البُكور<sup>(١)</sup>

هذا آخر ما أراد الله لنا بيانه في هذا الكتاب، ولو أردنا  
الإستقصاء لطال بنا المقام، وإنما المقصود الإشارة وفي ذلك عبرة  
وذكرى ﴿لمن أراد ان يذكر او اراد شكوراً﴾<sup>(٢)</sup> نسال الله سبحانه  
الفائدة والقبول.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واجعل لنا مقام صدق مع  
الحسين عليه السلام، واصحاب الحسين عليهم السلام، الذين بذلوا مُهجهم دون

(١) المصباح للكفعمي : ص ٧١٠ ف ٤٩ .

(٢) سورة الفرقان : الآية ٦٢ .

الحسين عليه السلام، وازرقنا شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورد، وان تعجّل  
 لوليّك الفرج، وان تجعلنا من انصاره واعوانه، وان لاتحرمننا من  
 فيوضاته الخاصّة، إنّك على كلّ شيء قدير.  
 سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين،  
 والحمد لله ربّ العالمين.

قم المقدسة ١٤٢٣ هـ

محمد علي المؤيد



## من مصادر الكتاب

- ١- القرآن الكريم
- ٢- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للمحدث الحر العاملي، المطبعة العلمية - قم المقدسة.
- ٣- إحقاق الحق، للسيد القاضي التستري، طبعة مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.
- ٤- الإرشاد، للشيخ المفيد، طبعة آل البيت عليه السلام ١٤١٣.
- ٥- إعلام الوري، للشيخ الطبرسي، طبعة النجف الاشرف.
- ٦- الامالي، للشيخ الصدوق، طبعة المكتبة الإسلامية ١٤٠٤.
- ٧- الامالي، للشيخ الطوسي، طبعة دار الثقافة للنشر - قم المقدسة ١٤١٤.
- ٨- الامالي، للشيخ المفيد، طبعة قم المقدسة ١٤١٣.
- ٩- بحار الانوار، للعلامة المجلسي، طبعة مؤسسة الوفاء - بيروت ١٤٠٤.
- ١٠- تاويل الآيات الظاهرة، للسيد شرف الدين الحسيني، قم المقدسة ١٤٠٩.

- ١١ - تسلية المُجالس وزينة المَجالس، للسيد الكركي، طبعة قم المقدسة ١٤١٨ .
- ١٢ - تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية .
- ١٣ - تهذيب الاحكام، للشيخ الطوسي، طبعة دار الكتب الإسلامية .
- ١٤ - الدر النظيم في مناقب الائمة اللهمم، للشيخ جمال الدين الشامي، طبعة قم المقدسة ١٤٢٠
- ١٥ - دلائل الإمامة، للطبري، طبعة دار الذخائر .
- ١٦ - ديوان أهل البيت عليهم السلام، للشيخ علي حيدر المؤيد، طبعة دار العلوم - بيروت ١٤٢٢ .
- ١٧ - روضة الواعظين للنيشابوري، دار الرضي .
- ١٨ - السبعة من السلف، للسيد الفيروزآبادي، طبعة فيروزآبادي، قم المقدسة .
- ١٩ - شرح نهج البلاغة، للمعتزلي، طبع قم المقدسة ١٤٠٤ .
- ٢٠ - شواهد التنزيل، للحسكاني، طبع مؤسسة الطبع والنشر ١٤١١ .
- ٢١ - العقائد الحقة، للسيد علي الحسيني الصدر، الطبعة الأولى ١٤١٩ .
- ٢٢ - علل الشرائع، للشيخ الصدوق، مكتبة الداوري .



- ٢٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق، دار العالم للنشر.
- ٢٤ - الفصول المهمة، لابن الصباغ المالكي المكي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- ٢٥ - فضائل الخمسة من الصحاح الستة، للسيد الفيروزآبادي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٣٩٣.
- ٢٦ - فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم، للشيخ علي حيدر المؤيد، طبعة الحيدرية - قم المقدسة ١٤٢٢.
- ٢٧ - الفقه، للسيد محمد الشيرازي، طبعة دار العلوم - بيروت.
- ٢٨ - الفوائد الرجالية، للسيد علي الحسيني الصدر، طبعة قم المقدسة ١٤٢٠.
- ٢٩ - الكافي، لثقة الإسلام الكليني، دار الكتب الإسلامية.
- ٣٠ - كامل الزيارات، للشيخ الاقدم ابن قولويه، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٣١ - كشف الغمة، للشيخ الإربلي، مكتبة بني هاشم - تبريز.
- ٣٢ - مئة منقبة، لابن شاذان القمي، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف - قم المقدسة ١٤٠٧.
- ٣٣ - مجمع البحرين، للشيخ الطريحي.
- ٣٤ - محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الأبرار عليه السلام، للمحلي، طبعة قم المقدسة ١٤٢٢.

- ٣٥ - مرآة العقول، للعلامة المجلسي، دار الكتب الإسلامية  
١٤٠٤ .
- ٣٦ - مستدرك الوسائل، للمحدث النوري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
- ٣٧ - المصباح، للكفعمي، دار الرضي - قم المقدسة ١٤٠٥ .
- ٣٨ - مصباح المتهجد، لشيخ الطائفة الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة  
- بيروت ١٤١١ .
- ٣٩ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، كمال الدين  
الشافعي .
- ٤٠ - مقدمة في أصول الدين، للشيخ الوحيد الخراساني .
- ٤١ - مناقب آل أبي طالب، للشيخ ابن شهر آشوب، طبع قم  
المقدسة، مؤسسة العلامة للنشر .
- ٤٢ - منتهى الآمال، للشيخ القمي، طبعة قم المقدسة ١٤٢١ .
- ٤٣ - من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر  
الإسلامي ١٤١٣ .
- ٤٤ - مذهب الأحكام، للسيد عبد الأعلى السبزواري، الطبعة  
الرابعة - قم المقدسة .
- ٤٥ - نهج الحق، للعلامة الحلبي، مؤسسة دار الهجرة ١٤٠٧ .
- ٤٦ - النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين، للجزائري، طبعة  
مكتبة السيد المرعشي ١٤٠٤ .

## الفهرس

٥	.....المقدمة
٩	.....الفصل الاول : نسب الإمام الحسين
١١	.....الفصل الثاني : ولادته
١٧	.....الفصل الثالث : أسماؤه وألقابه وكنيته
١٩	.....الفصل الرابع : أولاده وبعض أزواجه
٢٣	.....الفصل الخامس : خاتمه الشريف وبوابه
٢٧	.....الفصل السادس : بعض مناقبه
٢٨	.....حسين مني
٢٩	.....من أحب هؤلاء . هكذا قال النبي
٣٠	.....ورائة الحسين . اللهم إني احبه
٣١	.....من احبهما احبني . بكاؤه يؤذي النبي
٣١	.....بين إبراهيم والحسين
٣٢	.....مقياس السعادة و الشقاء . افتخار النبي
٣٣	.....لتعرف الإمام الحسين . حب الحسين
٣٣	.....أحب الخلق لاهل السماء
٣٤	.....كرامة الحسين . جزاء بغض الحسين
٣٤	.....احبوا إبنّي هذين
٣٥	.....الحسين إمامان . كلمات تلقاها آدم
٣٥	.....سيدا شباب أهل الجنة
٣٦	.....ريحانتي الرسول . من أحب الحسين

- أوصياء الرسول . صفوة الموجودات ..... ٣٧
- وقفة يوم القيامة . خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٨
- مكتوب على باب الجنة . في حظيرة القدس ..... ٣٩
- شجرة مباركة ..... ٣٩
- بين الحسن و الحسين عليهما السلام . مع ذرية الرسول ..... ٤٠
- هكذا قال الرسول ..... ٤٠
- أئمة من ذرية الحسين عليه السلام . من كلمات النبي ..... ٤١
- أول من يدخل الجنة . الولد ريحانة . مع النبي في صلواته ..... ٤٢
- من أركان الله عز وجل . عند وفاة النبي ..... ٤٣
- انه مني و أنا منه ..... ٤٣
- أسماء تطرد الفقر . ثمرة فؤاد النبي ..... ٤٤
- خير شبابكم . خمسة تراها الروح . في منزل الرسول ..... ٤٥
- تسبيح الحصى . إمامان بعد أبيهما ..... ٤٦
- زين السماوات و الارضين ..... ٤٦
- لو كان الحلم رجلاً . تحفة السماء لفاطمة عليها السلام ..... ٤٨
- نوران من نور الرب . أئمة عصمهم الله ..... ٤٩
- وصايا ليلة المعراج ..... ٤٩
- هنيئاً لك يا محمد ..... ٥٠
- مرج البحرين يلتقيان . أذن للذين ظلموا ..... ٥١
- سورة في أهل البيت عليهم السلام ..... ٥١
- حقائق قالها الرسول . اهدوا بالشمس ..... ٥٢
- من أنباء الغيب ..... ٥٣
- المخرجون من ديارهم . قد أفلح المؤمنون ..... ٥٤

- ٥٥..... أئمة يهتدى بهم
- ٥٦..... قرتي عيني الرسول . أبناء النبي
- ٥٧..... تقلّب الساجدين . بيوت طهرها الله
- ٥٨..... حقائق من القرآن . نعم المطي مطيكما
- ٥٩..... رحمة من السماء
- ٦٠..... من مكارمه ﷺ
- ٦٠..... عبادته . عفوه . تواضعه
- ٦١..... الإحسان إلى الآخرين
- ٦١..... إغاثة المحتاجين
- ٦٢..... من كراماته ﷺ
- ٦٢..... بكاء السماء عليه
- ٦٣..... جبرئيل يناغيه . الحمرة في السماء
- ٦٣..... اعذب و أمهي
- ٦٤..... شفاء السيد البروجردي (رحمه الله)
- ٦٥..... الفصل السابع : كلام الإمام الحسين ﷺ
- ٦٦..... القياس في الدين . عبادة الاحرار
- ٦٧..... من نعم الله عزّ وجل . كيف أصبحت؟
- ٦٨..... الكتاب على أربع . وصايا لابن عباس
- ٦٩..... العجب كل العجب . ثواب البكاء على أهل البيت ﷺ
- ٧٠..... أربعة خفين في أربع . معرفة حق الابوين
- ٧١..... خوف الله عزّ وجل . ثواب الإبتداء بالسلام
- ٧١..... حق العبادة . صلاة الرحمة

- ٧٣..... الفصل الثامن : دعاؤه عليه السلام
- ٧٣..... سبحان خالق النور.....
- ٧٤..... يا دائم يا ديموم.....
- ٧٥..... متتهى كل رغبة . أسالك بكلماتك.....
- ٧٦..... الرغبة في الآخرة . اشرح لي صدري.....
- ٧٩..... الفصل التاسع : بعض الشعر المنسوب إليه عليه السلام
- ٨٣..... الفصل العاشر : عمره الشريف عليه السلام
- ٨٧..... الفصل الحادي عشر : ثمرة شهادته عليه السلام
- ٩٧..... الفصل الثاني عشر : البكاء على الحسين عليه السلام
- ٩٨..... الجزع على الإمام الحسين عليه السلام
- ٩٨..... البكاء على الإمام الحسين عليه السلام
- ٩٨..... مع محدثي الامام الحسين عليه السلام . بشارة الباكين.....
- ٩٩..... حط الذنوب.....
- ١٠٠..... لنبك على الإمام الحسين عليه السلام
- ١٠١..... صلوات على الباكين . حرارة في قلوب المؤمنين.....
- ١٠٢..... انا قتيل العبرة . بكاء الكون.....
- ١٠٣..... يوم أقرح الجفون . نوح الجن . ناعي لا يُرى.....
- ١٠٤..... نياحة الجن.....
- ١٠٥..... الفصل الثالث عشر : في تربته عليه السلام
- ١٠٥..... طوبى لك من تربة.....
- ١٠٦..... الانتفاع بالتربة المباركة . شفاء من كل داء.....
- ١٠٦..... الدواء الاكبر.....
- ١٠٧..... الشفاء في تربته . حرز من السلطان.....

- ١٠٧..... امان من الخوف
- ١٠٩..... حنكوا ابناءكم بتربة الحسين عليه السلام
- ١٠٩..... حنوط الميت . على كفن الميت
- ١١٠..... على قبر الميت . امرأة لا تقبلها الارض
- ١١١..... الاستغفار بتربته عليه السلام . هي الافضل
- ١١٢..... ستة آلاف درجة . التسبيح بتربته عليه السلام
- ١١٣..... السجود على التربة الحسينية
- ١١٤..... يخرق الحجب السبع . افضلية السجود عليه
- ١١٤..... هدية لحوار العين
- ١١٥..... بيع التربة الحسينية . سنة معها بركة
- ١١٥..... روضة من الجنة
- ١١٦..... اكرم ارض
- ١١٧..... الفصل الرابع عشر : زيارته عليه السلام
- ١١٨..... كرامة زوار الحسين عليه السلام . ايام ليست من العمر
- ١١٩..... غفران الذنوب
- ١١٩..... قتل العبرة . زيادة الرزق . لنكن مع العليين
- ١٢٠..... افضل الاعمال . الاستغفار لزوار الحسين عليه السلام
- ١٢٠..... على موائد النور . من اراد الله به الخير
- ١٢١..... من زار الحسين محتسباً
- ١٢١..... لكي تشيعنا الملائكة . قضاء الحوائج
- ١٢٢..... في جوار اهل البيت عليهم السلام
- ١٢٢..... شفاعة المذنبين . فضل لا يحصى
- ١٢٣..... فضل زوار الحسين عليه السلام . زوروا الحسين عليه السلام

- الحج مع الرسول ..... ١٢٣
- الانفاق في زيارة الحسين عليه السلام ..... ١٢٤
- فاطمة عليها السلام تستغفر لكم . الامان من الفقر ..... ١٢٤
- ثواب الشهداء . عبيد سلمي أعطك ..... ١٢٥
- ثواب سبعين ألف ملك ..... ١٢٥
- زيارة النصفين . اغفر لزوار قبر الحسين عليه السلام ..... ١٢٦
- زيارة الله في عرشه ..... ١٢٧
- كان كمن زار الحسين عليه السلام ..... ١٢٧
- مع الرسول الاعظم ..... ١٢٧
- زيارة الشهداء . اعظم الزيارات أجراً ..... ١٢٨
- يوم الإثنين وزيارة الحسين عليه السلام ..... ١٣٠
- زيارة عاشوراء ..... ١٣٢
- قصة صاحب كتاب الغدير ..... ١٣٧
- خاتمة ..... ١٣٩
- من مصادر الكتاب ..... ١٦٧
- الفهرس ..... ١٧١